



نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) ` بإسم مركز الامام علي(ع) الاسلامي



CETA CONTRETS WHIETER 1559 (200 3000X. The state of the



نشرة اخبارية شـهرية تغطي الجهود والنشـاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) باسـم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز" لا يعبر بالضرورة عن رأي او موقف مركز الامام علي (ع) نظرا لما تتمتع به المجلة من حرية في التعبير والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول: حكيم إلهي

المحرر: كمال المبدر

تصمیم: printco.se

طباعة:

مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:

imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني: akhbar@jaic.se

الافتتاحية

مسيرة الأربعين في الاعلام -اكتفاء ذاتي-

لا أذكر أن حدثاً في العالم بضــــخامة وأهمية وفرادة مســيرة الأربعين قد حاز على مثل هذا القدر الضــــئيل من الاهتمام في وسائل إعلام العالم. ولا أدري كيف ان وســائل إعلام العالم التي تلهث يوميا وراء الأخبار تمرّ "مرور الغافلين" على حدث يعتبر أضــخم، وأهم، وأكثـر فـرادة، من الأخبار التـي تلهث هذه الوسائل وراءها.

لا مفر - بالمناسببة- من القول أن الأربعينية هي حدث مهم وضخم جدا - وانه خبر فريد من نوعه- ثانيا. فعندما يشارك ٢٠ مليون انسان في صناعة حدث ما، فإن هذا الحدث يكون بالمفهوم الاعلامي المهني، حدثا حركت هذه الملايين تافهة جدا، كقيام حركت هذه الملايين تافهة جدا، كقيام بتقديم ٢٠ مليون تفاحة لبركان هائج طلباً لرضى البركان كي لا ينفجر. حتى هذا الخبر لا يجوز، بالمفهوم الاعلامي المهنال عيل من الاهتمام في وسائل اعلام ضئيل من الاهتمام في وسائل اعلام ضئيل من الاهتمام في وسائل اعلام

العالم، فكَيف بخبـــــــــــ قيام 7٠ مليون انسان بالســير لأيام وليال إحياءً لذكرى

ثائر وشهيد خرج طلباً للإصلاح؟

ولا مفر أيضا من القول ان مسيرة الأربعين، بالاضافة الى كونها حدثا ضخما، تشكل حدثا فريدا من نوعه، يحتوي على عدد هائل من التفاصيل الفسريدة من نوعها، وان من يتجاهل الحدث وتفاصيله يخالف قواعد المهنة الإعلامية وأخلاقياتها. وإلا فأين يجد أي إعلامي، خارج الأربعينية، مائدة تقدم الطعام والشراب لملايين البشر بتمويل ذاتي؟ وأين يجد "سائحا" يسافر إلى بلد آخر دون أن يحمل معه هم المأكل والمسكن؟ وأين يلتقي هذا الإعلامي بشيخص يرجوه أن يدلك قدميه بلا مقابل؟

مع ذلك يتجاهل الاعلام العالمي، والى حد بعيد، هذا الحدث الكبير والفريد.

ويبــرر الاعلام العالمــي هذا التجاهل بالقول:

أن الأربعينية تفتقر إلى عنصــر مهم من العناصــــر التي تجعل الخبر بنظر أرباب الإعلام خبراً ناجحا.

هذا العنصر هو "الحدث المستجد".

فالاعلامي يبحث عن الخبر الجديد. صحيح انه يبحث أيضـا عن الخبر الكبير، لكن الاخبار الكبيـــرة تتحول عند أرباب الإعلام الى "صـــغائر" إذا تكررت، او اذا أعتبـــرت أنها مما اعتادت عليه عين أو أذن المتلقي.

والأربعينية حدث متكرر. ولهذا كانت أخباراً أخباراً والمهنة، أخباراً حانية.

هذا تقــــريبا ما يقوله القائمون علــــى كبريات الصـــــــحف والقنوات لتبرير موقفهم.

..أقول رداً عليهم: ما بال التظاهرات في عيد العمال لا تكون، في أدبيات المهنة، أخباراً جانبية رغم التكرار؟



العتبة العباسية المقدسة / 1444هـ

العدد الكلى ل بلغ **98.640**



أليس في عقد مؤتمر دولي في كربلاء خلال اربعينية هذا العام بعنوان "مبادئ النهضة الحســينية ودورها في تحرير القدس" حدثا يســتحق أن يصـبح خبراً حسب أدبيات المهنة؟

علـــى كل حال نتـــرك لأرباب الإعلام تحديد ما يريدون وما لا يريدون تغطيته، لأقول بكثير من الإطمئنان أن الأربعينية هــي الحدث الوحيد فــي العالم الذي ينعم بالاكتفاء الذاتي إعلامياً.

ولشُــرح ذلك لا بد من الاشارة إلى ان مســار العملية الاخبارية يتجه، كما هو معلوم، من صانع الحدث (مثلا: شـخص وقع من الطابق الثالث) إلــى الدائــرة المباشرة من الشــــهود (مثلا شاهد عيان وطبيب وشـرطي) إلى ناقل الخبر وكاتبه (المراســل) إلى ناشـــر الخبر (وكالة الأنباء والصحيفة والإذاعة والقناة الفضائية) وأخيرا الى المتلقي (القارئ والمستمع والمشاهد).

بًالإمكان القول وبتعبيــ(آخــر أن الخبــر الصــــحفي هو الخبر الذي ينتقل، في مرحلته الأخيرة، من صــــانع الخبر إلى المستهلك.

فهو يتجه من الشاعر الى المتلقي ومن خطيب المنبر الى المتلقي ومن المراسل الى المتلقي ومن الصــحفي والمذيع الى المتلقي. الخ..

هكذا كان حال الاعلام دائما، حتى في حركة الأنبياء والأوصياء والأولياء.

.. إلا في مسيرة الأربعين.

في الاربعينية يصنع المشاية الحدث (وهو هنا المشي الى كربلاء) ويكون المشياية هم الدائرة المباشرة التي ترى الحدث (المتلقي)، ويصينع المشاية الخبر كذلك (وهو الإخبار عن المشي إلى كربلاء).

فالاربعینیة، حتی لو افترضــــنا ان کل وسـائل الاعلام بلا اسـتثناء قد قاطعتها وحاصرتها، فإنها تفرض تفاصیلها علی حوالي ۲۰ ملیون مشـــــارك فیها من مختلف انحاء العالم.

الآن تساءل معي: كم هو عدد وسائل الاعلام التي تحظى بجمهور يربو على ٢٠ مليون قارئ او مستمع او مشاهد؟ يكفي الاربعينية نجاحاً اعلامياً واكتفاءً ذاتياً ان يقرأ المشــــاية العشــــق الحسيني في قلوب بعضهم بعضاً، وان على كل حال صـار تهميش الأربعينية أمراً واقعا في الإعلام غير الشــيعي. وصار سـهلاً على رئيس التحرير في أي وسـيلة إعلامية، معادية أو مخالفة، أن يبرر تقزيم او تصــــغير اخبارها رغم ضـــخامتها وأهميتها وفرادتها، بحجة التكان

علما أن التكــرار هو فقط فـــي التوقيت (الهجري) والعنوان، أما التفاصـيل فهي أقرب الى التجديد منها إلى التكرار.

اليس توزيع بطاقات التشــــــريج على المشـاية بالمجان هو نوع جديد ومتطور من الخدمات التي لم تعهدها المسـيرة قبل انتشـار الهاتف النقال؟

أوليس توزيع أدوية بالمجان ضــــــد الامراض والأوبئة التي تنتشــــر قبيل المناســــبة واثناءها خبرا يدلل على مواكبة أصـــــحاب المواكب لآخر المســــتجدات وعلى متابعتهم لآخر التحديات؟ اليســت هذه اشياء تصـنع من الحدث خبرا يســــتحق المتابعة والنشر؟

أليس في توفير آلات التدليك للظهر، وزرعها على طريق المشــــاية بهذه الأعداد الكبيرة حدثا جديدا وخبرا فريدا يستدعي التغطية؟



ِائرِي الاربعين **21.1** مليون زائر

يســتمع المشــاية الى هتافات لبيك يا حسـين من حناجر بعضـهم بعضـاً، وان يشـاهد المشــاية نظرات الشــوق في عيون بعضـهم بعضـاً، فقلوب المشــاية وحناجرهم وعيونهم هي بعشـــــرات الملايين. هذه الملايين هـــي الدائــرة المباشـــــــرة التي تتلقى الخبر بلا واسطة.

لو لم يرد في وســائل الإعلام خبر واحد عن الاربعينية لاســـتمع وشـــاهد خبر الاربعينية عشرات الملايين من مختلف انحاء العالم. وكفــــى به عندئذ خبــــرأ عالميا.

ولو مارســت أجهزة الرقابة في العالم حجراً مطبقا على أخبار وصـــور الأربعينية، لَقام المشــاية (وهم من بلدان شـــتى) - عند عودتهم الى بلدانهم - بنقل تفاصـــيل هذا الحدث الكبيـر إلـى مئات الملايين من الناس في المناطق التي انطلقوا منها. وكفى بذلك طبعاً نبأ عالميا.

فهذا الحدث الكبير، لا يمتلك فقط ٢٠ مليون قارئ ومستمع ومشاهد. بل يمتلك- فيي ذات الوقت- نفس هذا العدد الكبير من المراسلين أيضاً. اي انه يمتلك ٢٠ مليون مراسل.

فكم هو عدد وســــائل الاعلام العالمية التي تمتلك ٢٠ مليون مراسل؟

لذلك يســتطيع المرء ان يقول بكثير من الـثقة والاطمئنان انه مهما حاول اعداء البيئة الشــيعة التعتيم على الأربعينية فإن بريق المناسبة يبقى يضيئ العتمة ويخرق الظلمة، ويبقى أيضــــا، رغم التغاضــي او التهميش، واحداً من أهم الأخبار في العالم، ومن أوســــعها انتشاراً.



ملف الأربعينية

في معرض شرحه للحركة الحسينية، الشيخ ميثم الخفاجي يقول: تضحية الحسين (ع) جعلت سفينته أسرع وشفاعته أبقى

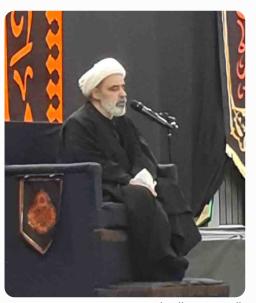
كان الحضـــور في مجالس الأربعين في مركز الإمام علي (ع) حضــوراً وازناً رغم أن أعداداً كبيـــــرة من الجمهور قد ســــافرت إلى العراق للمشـــاركة في مســـيرة الأربعين

سماحة الشيخ ميثم الخفاجي، كان درة المناســبة. اعتلى المنبر لثلاث لياكِ متتالية عرج خلالها باســــلوب مشـــوق ومبسّط على معان عديدة وعميقة فــــي خلفيات الحــــركة الحسينية ونتائجها.

أيلوك/سبتمبر بمشـــــاركة الرادود سيد سيعد الخطيب وبدعوة عامة للرجال والنســـاء والأطفال. علما أن فترات ما قبل المغرب شـــهدت ثلاثة مجالس نســـوية لثلاثة أيام متتالية بدعوات اقتصرت على النساء.

أخيـــــرا: هل هناك داع للقول بأن المجالس العامــــــة والمجالس النســوية كانت تختتم بتوزيع الطعام طلبا للأجر والثواب؟

لعله لا داعـــی لذکـــر ما هو مألوف وبديهــي فــي هكذا مجالس.. إلا ما كان من أجل التوثيق



الشيخ ميثم الخفاجي

الليلة الأولى

"كان الحسين مكلفاً بعدم البيعة وقيل له إما أن تــــبايع أو تقاتل. لو قالوا له: اتـــرك البيعة لتــــركهم". هذا ما قاله سماحة الشــيخ الخفاجي ليؤكد من خلال هذه الـرؤية علـي ان كل ما فعله الحســـــين كان متطابقاً مع الأحكام الشـــرعية الظاهرية ومع المســـار الإلهي الباطني. بدأ سماحته بمقدمة شرح فيها تعريف التضــــحية وأركانها قبل ان يتحدث عن التضـــــحية

الحسينية. فقال:

{قال يا أبتِ افعل ما تُؤمر ســتجدني إن شاء الله من الصابرين}

يقال أن التضــحية هي عبارة عن بذل المحبوب من أجل محبوب.

هذا التعريف له ثلاثة أركان: المضحّي والمُضحّى به والمُضحّى لأجله.

بالنسبة إلى المُضحّى فلا بد أن يكون دافعه المحبة، أما إن كان دافعه شــيئاً آخر فهذا لا يسمى تضحية. المصلحة لا تسمى تضحية مثلا.

المضــحّى به لا بد أن يكون أيضــا أمراً محبوباً، فإذا أعطيت شــــيئاً لا تحبه أو أنت مســـتغن عنه فلا يســـمي عملك

طبعاً لا يمكن أن تضـــحي إلا إن كانت لك ولاية وسلطة على ما تضــحي به. لك ان تضـــحي بمالك لأن لك سلطة عليه ولكن ليس لك أن تضــحي بمال غيرك. ولا بد إذا ما كان ما تضـــحي به هو من العقلاء فلا يجوز ان تضــحي به إلا برِضاه. ولذلك نرى في قصة إبراهيم (ع) انه قال {فانظـر ماذا تـرى}. اذن، لا يجوز التضـــــحية بالعاقل من دون استئذانه.

المضَحَّى لأجله لا بد أن يكون محبوباً

قد يقول أحدهم أن النبــــي والإمام له ولاية مطلقة علــــى النفوس وهذا صـــحيح ولكن النبي والإمام بحكمته وبلطفه لا يســـــتخدم هذه الولاية الْمطلقة. قد يســـتخدمها نادرا بهِّدفَ

الركن الثالث هو المضَحَّى لأجله الذي لا بد أن يكون محبوباً. عطاؤك لشـخص من أجل استمالته مثلا لا يســـــمي تضـــحية. في اللغة عندما نذكر كلمة المحبوب هناك قســـــمان: محبوب مجازي اعــتــباري كالوطن، ومحــبوب حقيقي هو الله وأولياؤه. ففــي زيارة آل ياسـين نقول {وأشــهد أن محمداً عبده ورســوله لا حبيب إلا هو وأهله}. لكن

فــــــى النتيجة هذا المحبوب الذي تضـــــحي من أجله إن كان مجازياً أم حقيقياً يدخل في عنوان التضحية.

هذا تقريباً إلمام بتعريف التضـــــحية وبأركان التضحية.

العقل عندما ينظــر إلـــي المفاهيم ىقسـمها إلى ثلاثة أقسـام: مرة يقول هذا حســـنٌ مطلقاً وهذا قبيحٌ مطلقاً. العدل مثلاً حسن مطلقاً والظلم قبيح، عقلك لا يقبل أن تقول العدل حسن إلا فـــي بعض الأحيان وأن الظلم قبيح إلا فـــــي بعض الأحيان. فالعقل لا يقبل

ومــــرة يقول ان المفاهيم تكون احيانا حسنة واحيانا قبيحة. الصـدق حسـن الا احيانا، والكذب قبيح إلا احيانا، العفو عن المذنب حســـــن إلا في بعض الأُحــــيان لأنك إن عفوت عن المذنب دائما ستخل بالنظام الاجتماعي.

البعض يرفض هذا الاستثناء ويقول بأن الصــدق دائماً حســن، والكذب دائماً قبيح، والعفو عن المذنب دائماً حسن. لكن اذا كان الصـــدق يتســــبب بقتل انسـان بريئ فأنا اتجنب الصـدق ليس لأنه أصبح قبيحا بل لأن الحسن تزاحم مع الأحسـن. الصـدق حسـن والنفس احســـن فإذا دار الأمر بين الحســـن والأحسن اخترت الأحسن.

هل التضحية مفهوم محايد؟

وتساءل سماحته: هل التضحية هي من القسم الأول أم من القسم الثاني أم من القسم الثاني أم من القسم الثاني مثلا؟ (المشكي لا هو حسن ولا هو قبيح). فأجاب قائلا: أن التضحية هي من القسم الأول. في كل مورد حصلت فيه تضطعية فالوقائع تقول بأن هذا حسن وجميل دائما. وهذا له مُنبّهان حسان الأول هو العقلائي أذ نرى ان كل المجتمعات تتغنى بتضطعيات المضطعيات المصطعيات المضطعيات المصطعيات المصطعيات

المنبه الثاني هو منبه قرآني. في قصـــة إبراهيم (ع) كان أمر الله له هو أمر امتحاني ولم يكن أمرا جدياً. فالله لم يـرد حقيقة أن يقوم ابـراهيم بذبح النه.

الســـؤال المهم هنا هو أنه هل يمكن أن يأمر الله بشــيئ قبيح لكي يمتحن به عبده؟ الجواب هو لا. الله لا يأمـــر بالقبيح حتــى علـــى نحو الامتحان، لذلك فإن الله لم يمــتحن الأنـــبــياء بالمحــرمات والفواحش. وهو إذ أمــر إبراهيم بالتضحية بولده فلأن التضحية بحد ذاتها جميلة وحسنة وليست أمرا قبيحا. هي ثقيلة ولذلك حصــــل بها الامتحان. فإذن نفس أن الله أمـره بها ولو على نحو الامتحان دليل على أنها حسنة بحد ذاتها.

كان لكل حركة فعلها الحسين مبرر شرعي

وعرّج الشيخ الخفاجي على التضحية الحسينية، ليشير الى قضيتين وصفهما بالمهمتين، فأردف قائلا: هناك خطأ شائع مفاده أن الحسين (ع) كان يستجر الناس لارتكاب هذه الجريمة. البعض يصوّر أن الحسين كان قد خرج إلى الشيهادة عازماً عليها بحيث لو افترضينا أن الناس قالوا له نحن لا نريد أن نقاتل سيقول: لا. يجب نحن لا نريد أن نقاتل سيقول: لا. يجب أن نقاتل لنموت. هذا خطأ. فالحسين أن نقاتل لنموت. هذا خطأ. فالحسين ولو تركه الناس لتركهم، الحسيين ولو تركه الناس لتركهم، الحسيين قطعاً ويقيناً كان يتمنييناً على قتال القتال. لم يكن حريصياً على قتال

الناس وإنما حصـــلت تضـــحيته لأن الآخرين اضـطروه لأن يقاتل. حاصـروه وقالوا له: لن نتركك حتــى تبايع، قال: الله كلفنـي أن لا أبايع. إن تركتمونـي أترككم. قالوا: لن نتركك. الحسـين كان مكلفاً بعدم البيعة وقيل له إما أن تبايع أو تقاتا..

لو قالوا له: اترك البيعة لتركهم. لكنهم قالوا له إما البيعة وإما القتل لذلك قُـتل مظلـــوماً مقهـــوراً، وهذا له علاقة بجمالية ونزاهة موقف الإمام الحسين المظلوم.

مناك مُســـــالة جداً مهمة وهي أن المســـــار الباطني كان مترافقا مع الموقف الظاهري في مســـيرة الإمام الحســــين (ع). يعني ان كل حركة فعلها الحســــين كان لها حكم ومبرر شـرعي. فإذا ســئل لماذا خرجت من المدينة يجيبهم: لأنهم ســـيقتلونني في المدينة، والإنسـان إن هُدد بالقتل فإن تكليفه هو الخـــــروج من المكان الذي هو فيه. هذا حكم ظاهــري. كل إنسان سيطبقه والحسين طبقه. كانت حركة الحسـين مصـداقاً للحكم الشـــــرعي الظاِهري وكانت، بنفس الوقت، مصـــداقاً للمســــار الإلهي الباطني. كل ما فعله الحســــين كان متطابقاً مع الأحكام الشــــــــعية الظاهرية ومع المســار الإلهي إلى أن صار مضــطراً شرعاً للمواجهة. وحتى فـي تلك اللحظة قال: أكــره أن أبدأهم

لابدأن يكـــون دافـــع المضــحى المحبة، أما إن كان دافعه شــيئاً آخر فهذا الدافع لا يسـمى تضـحية. المصــلحة مثلا لا تســمى تضحية

أما من حيث صحة التضـــــحية فإن الحســين حينما صار مضـطراً للقتال أظهـــر من الجمال والكمال فــــي الشجاعة والتضحية والقتال ما تحيّرت منه ملائكة السماء، أظهر كل هذا



ملا سيد سعد الخطيب

الجمال والكمال حينما اضــطره الناس للمواجهة ويعلم أنه سـيسـتشـهد.

وقف الإمام مع اهل بيته واصــــحابه واظهــروا من الجمال والكمال وهذا هو سر قوة الحسـين الذي صار حرارة في قلوب المؤمنين. هذه التضـــــحية العظيمة التي ضحى بها الحسين (ع) كانت نتيجتها ان أعطاه الله كل شـيء، فجعل الحســـــين باباً للجنة وجعل الحسين رحمة واسعة وجعل سفينة الحســين أسرع وجعل الحســين كما فـي بعض الـروايات آخـر من تبقــي له الشفاعة بعد أن تفني كل الشفاعات، حتـــى أنه يقال بأنه يُخـــرج بعض اهل النار من النار. ليس لأحد شـــــفاعة كشفاعة الحسين عليه السلام وهذا العطاء كله ببركة هذه التضـــــحية العظيمة التي ضحى بها الحســــين

هل يمكن أن يأمـــر الله بشيئ قبيح لكي يمتحن به عـبده؟ الجواب هو لا. الله لا يأمر بالقبيح حتى على نحو الامـتحان، لذلك فإن الله لم يمـتحن الأنـبـياء بالمحرمات والفواحش.

ملف الأربعينية

الشيخ ميثم الخفاجي في الليلة الثانية:

هل الحركة الحسينية ثورة؟

قدّم سماحة الشيخ ميثم الخفاجي في الليلة الثانية من ليالي الأربعينية شرحاً مفصلاً لأهمية المصطلحات في حياة المرء ليتساءل إن كان بالإمكان توصيف الحركة الحسينية بالثورة، او توصيف نبي الاسلام بالعبقري، او استخدام مصطلحات أعطيتها اللهجات العامية معان مختلفة كمصطلح "الخوف" مثلا.

افتتح سماحته كلمته بالقول:

قال إمامنا ومولانا جعفـــــر بن محمد الصـــادق (ع): "إن الله فوض للمؤمن اموره كلها، ولم يفوّض إلـــيه أن يكون ذليلاً. أما سمعت قول الله تعالى {ولله العزة ولرســوله وللمؤمنين} فالمؤمن يكون عــزيــزاً ولا يكون ذليلاً، والمؤمن أعز من الجبل، فإن الجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شد و عــ"

هل تتصف الحركة الحسينية بكونها ثورة أمرلا تتصف بهذا الوصف؟ طبعاً بداية هناك أهمية كبيرة للمصطلحات والكلمات التي يستخدمها الناس، لأن هذه الكلمات والمصطلحات والعناوين، في الحقيقة هي دائماً مناط الأحكام عند الأنسان، لأنك دائماً تطلق أحكامك أو تقييمك على عنوان محدد من خلال المصطلحات. ترى الشيئ سلبياً أو إيجابياً نسبة إلى عنوانه.

أعطيك مثلاً لتقـــريب الفكـــرة: مثلاً عــنوان "الخوف". الأنـــبـــياء وصِفوا بالخوف {وفـــررت منكم لما خفتكم}. أنت عندما تسـلّم على صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه تقول {الســلام عليك أيها المهذب الخائف}.

بعض المؤمنين ربما يســــتوحش من هذه التعابيـر. يقول كيف يخاف الإمام، وهل هو جبان؟

هذه طـريقة غيــر علمية للنقاش. ما نريد قوله إن هذا العنوان إن لم يصـبح واضحاً لديك، فسـتقع في المشـكلة. هناك فــرق كبيــر بين "الخوف" وبين

"الجبن". المعصـــوم لا يجبئن. أما أنه يخاف، فنعم، فإن المجنون فقط من لا يخاف. الإنســان العاقل يخاف، يتحذّر من الأخطار لكنه لا يجبن أمامها. نعم كلمة الخوف فـــي عـــرفنا وكلامنا نستخدمها للجبان، ولذلك يصبح لدينا مشــكلة مع المصــطلح، ونربطها مع الحين،

من لا يخاف أصلاً يســـمى طائشـــاً، وسفيهاً وأحمقا. وحاشى للمعصــوم أن تنطبق عليه هذه الأوصاف.

هذا كمثال. المقصــــود بالخوف هو الخوف العقلـي؛ الحذر من المخاطـر. الانســان العاقل مكلف بأن يتحذر من المخاطر. فلا يمكن أن يرمي بنفســه من الأعلى ويقول إننـي لا أخاف. فهذا مجنون وغير عاقل.

عليك أن تعـــــرف كيف اســـتُخدِم اللفظ في زمن التلفظ به، وما هو مقصـود المتكلم. كيف اســـتخدم اللفظ فــــي وقته وكيف يستخدم الآن، وإلا حصلت عندك شــــبهة في فهم واستخدام الألفاظ

أما الجبن فما هو؟ هو أنك في الوقت الذي يجب أن تُقدِم تضــــعف عن الإقدام. هذا هو الجـــبن وهو نقص. لذلك قد يظهر الجبن في الحــروب مثلاً. يقال إن حسان بن ثابت مثلاً كان جباناً، لا يستطيع أن يقاتل. يعني في الموقع الذي يقول لك الله فــــيه أن تواجه، أنت لا تســـتطيع أن تواجه. نفســك تضــعف عن المواجهة. هذا الضعف النفسي يسمى جبناً.

أما التحذّر من الخطــــــر فهو من الكمالات. فلولا الخوف أنت كـــــيف

تحافظ على نفسـك؟ لولا الخوف كيف تخاف الله؟ وكيف تحفظ أهلك وعيالك؟ الخوف ضرورة وكمال. هذا مثال واحد.



جانب من الحضور

المعنى القرآني والمعنى العرفي

اشــار ســماحته إلى مثال ثان بعنوان

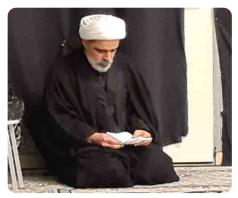
"الدابة"، فقد ورد فـي القـران الكــريم قوله تعالـــي: {أخـــرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون}. يعني أن الله ســــــبحانه وتعالى يقول بشــــکل صريح إننا في آخر الزمان سنخرج دابة؛ مخلوقاً عاقلاً كاملاً يحدّث الناس بما جري وما فعلوا بشكل إعجازي. الروايات كلها تقول إن هذه الدابة هـي علـي بن ابـي طالب (ع). الإنسان العرفي أو الوهابي أو ما شاكل، يأتي ليســـتخدم مصــطلح الدابة بالمعنــي المتداول الأن، والذي هو عبارة عن شــــتيمة. أين هذا من القرآن والروايات التي اســــتخدمت الدابة للدلالة عن كل مخلــــوق يدبّ على الأرض، سواء أكان إنســــاناً أم حيواناً أم حشـــرة أم حية {منهم من يمشـــــي على بطنه ومنهم من يمشــي على رجليه}، نبياً كان أم غير نبــي، مؤمناً أم كافــراً.. كلهم ينطبق عليهم الدابة، والقـرآن بهذا المعنــي استخدم هذه العبارة.

أما كلمة الدابة كشـــتيمة، فهذا عرف عامــي لا علاقة له بالــروايات! عــرف شرقي أو ما شابه. من هنا يحصــــل تشـــابه في الألفاظ. وأنت عقلك يتأثر المشـــــكلة تبقى أنك سوف تبني عليها حكماً خاطئا من الدين. وسـوف تشــــــتبه عليك الأمور، وتدور حول نفسك، ولا تعرف ماذا تفعل. لذلك من اوليات البحث الموضوعي، انك عندما تحدد الموضوع ان تضــــع له التعريف العلمي الواضــــح، وإن لم تعرف له معنيً فعليك أن لا تتكلم به أصـــــلاً. وعليك أن تعرف كيف اســتخدم اللفظ في زمن التلفظ به، وما هو مقصـــود المتكلم. كيف اســــتخدم اللفظ في وقته وكيف يستخدم الآن...

وضرب سماحته مثالاً ثالثاً فأشــار إلى أن العقاد كتب في العبقريات، ووضع كتابا بعنوان "عبقـرية محمد"، الأمــر الذي جعل أحدهم يتســـــاءل: هل النبـي عبقـري أم غيـر عبقـري؟ "فإذا قلنا إنه عبقري فتلك مشــــكلة، وإن قلنا إنه ليس عبقرياً فتلك مشـــــكلة ايضــاً. القرآن والروايات قالت إنه نبي، ورسـول، ســراج، منير، نذير، ذو خلق عظيم. لم تقل عبقري. حســــنا هل أستخدم أنا هذا المصــــطلح أمرلا أســــتخدمه؟ عليك أن تتأنى. لماذا؟ لأن العقبري بحســـب مفهوم الناس هو من لديه موهبة خاصــة في مجال معين، ذكاء خاص فــــي مجال معين. ويوجد الكثيـــر من العباقـــرة، فـــي الكيمياء والفيــزياء مثلاً. هل النبـــي يحسـب بهذا الحســاب؟ لا بل النبي حسـابه اعلى. فهم النبي يعادل فهم كل العباقرة، وعلم النبي اوســــع من علومهم كلها. حين نقول إنه عبقــري فعلينا أن نتأنّى قليلاً، لأن القصــد من هذا المصــطلح قد يكون ان حاله حال العباقــرة فـــي التاريخ. وان تاثيـــره كتأثيرهم".

- "أصـــلاً هذا الكلام فتح الباب لبعض المسـتشــرقين لكي يقولوا إن النبي لم يكن نبياً، وإنما كان ذكياً اســـتطاع أن يلفت انتباه الناس ويديــرهم. لذلك أنت عليك أن لا تسـلم للمصـطلح بكل سـاطة.

واســـتطرد ســـماحته: "نعود إلى



الشيخ ميثم الخفاجي

موضوعنا. أن ما قام به الحســين، هل كان يســمى ثورة أم لا؟ البعض يبحث في هذه النقطة ويصــــــر على المصطلح.

بداية ما هو الشـيء الذي يعجبك في هذا العنوان؟ هل هو عنوان مقدس؟ هل هو عنوان مقدس؟ هل هو عنوان مقدس؟ الكـــريم مثلاً؟ هل هو مفهوم قيميّ أخلاقي مثلاً؟ هل هو كمال؟ ما هـي الثورة لكي يحصــــــل عندك هذا التحســــس لكي تريد أن تثبت أو تنفى؟

الإمام الحسـين استشــهد ومصـيبته راتبة، وهو الوتـــــر الموتور، عظمت مصيبته مصيبته في السـماوات والأرض، بكى له كل شـــــيء... الروايات الكثيرة المتواترة والـزيارات الكثيـرة المتواترة ذكرت صفات أخرى. فما معنى الإصرار على هذا العنوان؟

لقد طرح الحســــين شعارا يذكره الجميع {ألا إن الدعـي بن الدعــي قد ركز بين اثنتين، بين الســــلة والذلة، وهيهات منا الذلة}. الســــلة يعني استلال الروح، او سلّ السيف، ويعني القتل. بمعنى أن الدعـي بن الدعـي قد خيـــرنا بين القتل والذلة ونحن لا نقبل الذلة فاختـــرنا القتل. ومن هنا ياتي حديث الامام الصـادق (ع) الذي بدأنا به بحثينا، {إن الله فوّض للمؤمن أموره كلها، إلا أن يكون ذلـــيلاً.. فإن الجبل يُســـتقلّ منه بالمعاول (أي أنه يمكــنك بالمعول أن تأخذ من الجــبل بعضـه) ولكن المؤمن لا يســـتقل من دينه شـــــىء}. هذا هو معنى العزة. وإذا نظرنا إلى الرواية الشـــريفة، نبدا بمســــألة المصـــطلحات والمعايير الحقيقية والعرفية. إذن الإمام الصادق (ع) فتح لنا باباً: أولاً أن المؤمن لا يكون

ذليلاً، المؤمن دائماً عزيـز. وأن المؤمن أعـز من الجبل، ثم بيّن ما معنـي عـزة المؤمن: أن المؤمن لا يُســـــتقلّ من دينه شـيء. المؤمن يســــــتقلُ من جسـده؟ نعم جســده يقطع؟ المؤمن يســتقل من عرضه؟ نعم فهو يشــتم ويتهم بالفاحشـــة. يســــتقل من سمعته؟ يســــجن ويباع عبداً؟ نعم وهذه ليســـت من الذلة. مناط العزة والذلة ان {لا يســـــتقل من دينه شــــىئ}. إذن أول نقطة هي مفهوم المبدئية: عــزة المؤمن أنه مبدئـــي، الدنيا لو اجتمعت عليه لا تسـتطيع أن تأخذ من مبدئه ودينه شــــيئاً. تقتله نعم، تظلمه نعم، تشــتمه نعم، تبيعه عبداً نعم، تســجنه نعم، تأخذه مكتفاً نعم، تدوس على صدره نعم، تســبي نسـاءه نعم، ولكن يبقى عزيزا بمعنى انه پیقیی ثابتاً علی دینه وعلیی مبدئيته.

وقد نرى على ذلك نماذج من حياتنا. مثلاً حينما تكون فــــي مجلس، من الممكن فـــــي بعض الأحيان أن يستدعي مبدؤك الديني أن تهرب من هذا المكان الهــروب ليس دائما ذلة. النبي يوســف هرب من امرأة العزيز. التـزامه ودينه تطلبًا منه الهــروب من ذلك الموقف. هذا اســمه هرب ولكنه كان واجباً، ولذلك كان عزة وليس ذلاً.

الخلاصة، المعنى بالعزة هو المبدئية. أن لو أتت الدنيا بكل ضــــغوطها فلن تســــتطيع أن تزحزحك عن موقفك. وكذا كان الحسين عليه السلام. ماذا كان موقفه الذي لم يســــتطع أحد أن يزحزحه عنه؟ أن لا يبايع يزيد. وهذا ما لم يســـتطع أحد أن يزحزحه عنه. قد يقول: هـربتُ من المدينة وهـربتُ من مكة وذهبت إلــى كــربلاء وقتلت و... تحملت كل هذا حتى لا أبابع يزيد، لأن النبي والله أمراني ألا أبايع يزيد مهما كانت النتائج. هذه هـــى العـــزة {لا پســــتقل من دینه شیء}. کل هذه الضغوط النفسية والعسكرية والمادية لم تسـتطع ان تزحزح الحســين عليه الســــــلام عن موقفه، إلى أن حوصر أخيــــراً وقيل له إما أن تبايع أو تقتل، فقال بل أقتل. لأن عدم البيعة موقف، ودين، والدين لا يستقل منه شيئاً.

ملف الأربعينية



الحسين (ع) مصداق من مصاديق الموءودة والقرآن الكريم حي لا يموت

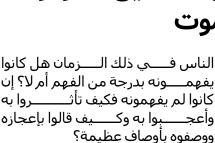
اعتبر الشــــيخ الخفاجي في الليلة الثالثة من ليالي الأربعينية ان آية {وإذا الموءودة ســــئلت} لم تنته بانتهاء الجاهلية الأولــي ولم تمت بموت تلك الظـروف، فالقـرآن حـي يجــري كما يجري الـزمن، وهذه الآية تجـري علـي أبـــي عبد الله بل علــــي كل مظلوم وبريئ كبراءة الموءودة.

اســـــتهل ســــماحته كلمته بحديث للإمام الصــــــادق (ع) قال فيه: {إن القـرآن حــي لا يموت وإنه يجــري كما يجري الليل والنهار والشــمس والقمر وهو يجري على أخرنا كما يجري على

تعلمون أن هناك نوع منِ آنواع التفسير يسمى "التفسير بالماثور" والمقصود به هو تفسـير القرآن الكريم من خلال ما ورد من أحاديث.

هنا تنشأ قضية وسؤال مهم وهو: هل لهذا القرآن مرتبة عامة مشـــتركة من الفهم أم لا؟ والمقصود بالمرتبة العامة المشــتركة من الفهم ان كل إنســان يمتلك الوســــائل اللغوية الأدبية ليقرأ ويفهم القرآن بدرجة تكون مشـــتركة ومتاحة للجميع. هذا ما يعبر عنه بعض علمائنا بأن للقـــرآن "ظهور" وظهوره حجة. طبعا لا نقول بكل مــراتب الفهم ولكن لمرتبة اســاســية تكون متاحة لكل من يكون مــــتمكــــناً من هذه

هناك مقولة فـي هذا الباب يتحدث بها الآخـــرون من ان أتباع أهل البيت (ع) يقولون أن هذا القرآن أصلاً هو عصــي عن الفهم ولا يمكن فهمه باي مــرتبة من المـراتب إلا بالـرجوع إلــي احاديث المعصوم. هذه المقولة بهذا الشــكل هي غير صحيحة فإذا صدرت من بعضنا فهو لا يفقه ما يقول وإذا صــــدرت من غُيْرِنا فهِــي تهمة باطلة. لأن فــي النتيجة هذا القـرآن تقــرأه أنت أم لا؟ هل تتاثـر به ام لا؟ هل هناك درجة من الفهم له ممكنة أم لا؟ هذا القرآن حين انــزل وجاء به النبــي (ص) وخاطب به



النقطة الثانية التي تشوش علينا هي أننا نحن فــــى ثقافتنا العامة نقول إن لهذه الآية ظاهــر ولكن هذا الظاهـــر يحتاج الي تأويل أي بعبارة أخـري نحن نتخيل والآخــرون يخيلون لنا بأن هناك آيات ظاهــرة فــي المعنــى واننا نحن الشيعة نرفض هذا الظاهر ونعانده.

يجب أن نضــع نقطة هنا بأن ليس في القرآن آية واحدة قال عالم شيعي أنها خلاف الظاهر.

سأذكر نماذج مشـــــهورة: من أشهر هذه النماذج فيما يخص قضية التوحيد أن الله تعالى له يد أو ســـــاق. يأتي أحدنا ويقـــول ان لآية {يد الله فـــوق أيديهم} ظاهــر يفيد بأن لله يد ولكن لا يصح أن نعتمد هذا الظاهر.

لا. هذه {يد الله فوق أيديهم} لا علاقة لها بيد الله. من يقول هذا ظاهــر الآية لا يفقه شـيئا. لا. هذا مجاز و تعبير كأي تعبيــــر عادي، مثلاً عندما تقول هذا الرجل يده وسخة اي انه إنســــان غير أمين هذا المعنى سـيفهمه أي عربي او عاقل.

هذا القـــرآن مثلا {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه} فهل للقـــرآن يدين؟ لا يوجد عاقل عـــربـــي يفهمها هكذا. لذلك ليس لهذه الآية ظاهـــــر حتــي يقال ظاهــر الآية يدل علــي ان للكتاب يدين وان الشـيعة ترفض الأخذ بظاهر الآية.

لاحظ کیف أن کل الآیات التـــی هــــی محل خلاف بينك وبين الآخـــــرين ظاهرها معك وليس فيها ما يحتاج إلى التأويل أصـــــلاً. فأنت إذا كنت عربياً تمتلك الوســائل الأدبية لن تجد آية لها ظاهـــر يخالف عقيدة أهل البيت (ع).





جانب من الحضور

هذه النقطة يجب أن تسـجلها وتحتفظ

طبعا هناك مـراتب فــي الفهم. وهذه المرتبة المشــتركة التي نتحدث عنها مـتاحة للجمـيع ولمن عـنده ادواتها. ويلي هذه المرتبة مراتب أدق.

سـأعطيك نموذجا من ســورة الأعراف {وعلــي الأعـــراف رجال يعـــرفون كلّا بسـيماهم} ما معنى هذه الآية وكيف تفهمها؟ نعم الأعــراف هـــي منطقة وعليها رجال يعــــرفون كل واحد من وجهه. هل لهذا الكلام معنى ظاهـر أم باطن؟ هذا معنى ظاهر، الشـيعة ماذا تقول؟ يقولون أن هؤلاء الــــرجال هم مجموعة من الــناس وهم الأئمة (ع). والآخرون يقول بعضـهم بأنهم ملائكة، لكن هل كلمة رجال تنطبق علـــــى الملائكة؟ الـــــــبعض يقول بأنهم المذنبون، يعنـي علـي الأعــراف رجال يعرفون بســــــيماهم ويخاطبون أهل الجــنة فهل من الممكن ان يكونوا من المذنبين العصاة؟ هل هذا ينسجم مع ظاهـــر الآية؟ إذا الآية بظاهـــرها تنص لهم هذا المكان العظيم. هـــــــي بظاهرها تدل على ذلك، والآخرون هم الذين خـرجوا عن الظاهـر وليس نحن. فلا داعي لأن نخاف وان نحاول ان نبرر، ظاهر القرآن وباطنه معنا.

النقطة التـي ذكـرها أهل البيت فـي حديث الإمام الباقـــر (ع) هــــي مبدأ جميل وأســـاســـي وهو الذي ينقض المعنى الظاهري وهي قضـــــية أن القرآن حي أم ميت؟

يعني القرآن فيه كلام كثير حول الأمم السابقة وحول أحداث تاريخية حصلت وحول بعض مظاهــــر الطبيعة وفيه موضوعات كثيرة جداً، يعني هناك آيات كثيرة نزلت في قصــة بني إسرائيل وليس لها كانت مختصة ببني إسرائيل وليس لها أي انعكاس فــي حياتنا العملية فهل تكون هذه الآية حية أم ميتة؟ يعنــي تكون هذه الآية حية أم ميتة؟ يعنــي الكلام مع القـوم هل يكـون لهذا الكلام الكلام مع القـوم هل يكـون لهذا الكلام فائدة؟ هل تكون له قيمة عندك؟

أهل البيت يرفضون هذا المبدأ ويقولون بأن القرآن حي يعني كل حادثة وكل ما ذكر في قصص الأنبياء وما جرى في السابق كله له انعكاس في هذه الأمة ولا بد أن يُفهم القرآن بهذه الطريقة، هذه درجة ثانية في الظاهر، وهناك فرق بين نقض الظاهر وتعميق الظاهر، ما الفرق بين الصلاة المقربين الأتقياء؟ ما الفرق بين الصلاة المقربين الأتقياء؟ الروحانية؟.. صلاة المقربين ترفض ظاهر الصلاة؟ يعني المقرب من الله يتوضأ أم للا؟ يتوجه للقبلة أم لا؟ يطقر ثوبه أم لا؟ يحافظ على الشكل الظاهري للصلاة أم لا؟

يأتـــــي بعض أهل الباطن وبعض المتصــوفة ويكذب على الناس ليقول إن الصلاة في حقيقتها هي الخشـوع. لذلك هو يصلي وهو نائم. هذا دجل.

الـرد علـى هذا الدجل أن النبـي يتقيد بظاهر الصـلاة. لا يجوز له أن يصـلـي بلا وضـــــوء، أو بثوب نجس، أو من دون التوجه للقبلة. لذلك صـــــلاة المقرب هي الصـــلاة التي تجمع بين الظاهر والباطن، فمن قال بأنه سـيصـــــلي بباطن بلا ظاهر فهو دجّال ملعون، ومن قال إنه سيصــــلي فال إنه سيطن، ومن قال إنه سيطن، ومن فالرة، قاصرة.

القرآن كذلك. فمن قال سنفهم القرآن بهذا الفهم الظاهري ونتوقف عنده ولا نستعمق فللمنقول له بأنك جاهل وستفوتك أشياء كثيرة ومن قال بأنه سيأخذ بباطن القرآن وسيرفض الظاهر نقول له بأنه كافر كذاب ملعون. الله يقول الخمر حرام أو الزنا حرام فيأتي ابن أبي الخطاب الدجال ويقول فيأتي ابن أبي الخطاب الدجال ويقول

بأن المقصــــود بالخمر هو فلان من الناس، وان المقصود بالزنا هو فلان. ما يقوله معناه ان نتجنب فلانا ولا نتجـنب الخمــر.. وهكذا. ويأتــي من يقول ان المقصود من الصـلاة هو علي (ع)، وما يقوله معناه اتركوا الصـلاة وتمســكوا فقط بولاية علـــــي (ع). هذا كذاب ودجال ولذلك الأئمة لعنوه.

التأويل لا يتنافـــي مع الظاهـــر لذلك الإمام الصادق (ع) وضع قاعدة قال: "لا إيمان بظاهـر بلا باطن ولا إيمان بباطن بلا ظاهر"، أحدهما يحفظ ويمســــك بالآخر... مثال: {وأن المســاجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا}، المســــجد هو موضع الســـجود، مكان الســـجود، وحبهتك أيضـاً مكان للســجود وكذلك بيتك هو مكان للســــجود، بالنتيجة موضع الســـجود ينطبق على المكان وعلى المكين، كلاهما موضـــــع للســجود، هذا المكان مســجد ويدي وجبهتی ورکبتی مســــحد، هذه المســـاجد، المســـاجد لله يعني أنها ملك لله فإذا كانت المســــاجد لله هل يصح أن تجعل لله شريكاً له في ملكه، إن كنت تملك بيتك هل يصــــــح أن اشاركك البيت؟

من معانيها أن هذه أماكن خُصـصـت للسجود، ويدك مكان خصص للسجود أيضاً، كفّك ملك لله تعالى والله فوضك أن تتصـرف بكفك ولكن هناك أحكاما شرعية تتعلق باليد وهي بيد الله لأنه هو مالكها. الله تعالى قال السـارق والسـارقة تقطع أيديهم، من أين نقطعها؟ أمير المؤمنين (ع) قال تقطع من الأصـاجد وهي لله فلا تقطع. هل هذا المساجد وهي لله فلا تقطع. هل هذا عميق للظاهر.



نأتــي إلــى آية {يؤتون الـــزكاة وهم راكعون} ظاهرها أنه يأتي بالـزكاة وهو راكع، أما المخالفون لــنا فــيقولون بأن يأتي الزكاة وهو خاضـع. من الذي خرج عن الظاهر الآن؟ نحن أم هم؟

نختم بالآية المباركة ومن تطبيقاتها عن الحسيين (ع) {وإذا الموءودة سيلت بأي ذنب قتلت} الموءودة هي البنت التي يُخجل من عارها وتدفن حية، وهذه جريمة إنسانية لأن هذه الموءودة هي السابقة للسين الظاهري صحيح. في الروايات عندنا أنها تجري أيضا على الحسين (ع) وتجري على أي إنسان يقتل وهو غاية في البراءة.

فالمعيار الذي على أساسه بيّن الله فظاعة هذه الجـــريمة هو أن هذه الموءودة بــريعة هو أن هذه الموءودة بــريئة لم تــرتكب جــرما والمعصـــوم أبرأ من هذه الطفلة ولم يرتكب جرما، فإذاً هو مصداق ثان من مصاديق الموءودة.

هذه الآية لم تمت بانتهاء دفن البنات احياء في الجاهلية، بل هـي آية حية تجري في كل إنســـان يقتل بريئاً. تجري على تجري على الشيعي، تجري على الشيعي، تجري على الشيعي الذي يُقتل فقط لأنه شيعي وهو لذلك كالموءودة. فقط لأنه شيعي وهو لذلك كالموءودة. الخلاصــة أن القرآن حي يعني أن له متمكنين من الأدوات اللغوية والبلاغية ثم تحت هذه المرتبة مراتب تعززها ولا تضربها تســمى بالجري وبالباطن، وهذه المراتب التعمقية لا تُؤخذ إلا من أهل البيت (ع). وهم حياة القـــرآن فالقرآن يكون حياً بهذا التعميق.

نعود للحسيين- الموءودة- لنرى مظلومية وموءوديّة الحسيين فهناك كلمة للسيدة زينب (ع) وهي كلمة مؤلمة لمن دقق في يعني لو لم يكن الحسين مسلماً} يعني لو لم يكن إماماً معصوماً أو صحابيّاً فهو على الأقل مسلماً فكيف يُقتل بهذه الطريقة؟ ولماذا يُمثّل به والمثلى لا تجوز بالكافر، بل ولا حتى بالكلب العقور؟

ملف الأربعينية











مسيرة الأربعين في ستوكهولم تؤكد على: المشاركة الحاشدة في جو ثقافي مخالف وظرف مناخّي معاند

من محلة "رنكبي" إلى مـركـز الامام علـي (ع) فـي محلة "ياكوبس باري" مســافة ساعة ونصـف او اكثر من

قطع المشاية معظم هذه المسافة تحت المطر إحياء لمسييرة الأربعين التي تقام كل عام في العشــرين من شـهر صفر.

جديد هذا العام كان إقامة صـــــلاة الظهـــرين فـــي الطـــريق بين محلة "رنكبي" ومحلة "تنســـــــتا" في "حســــينية سـيد الشــــهداء للكرد الفيلية" بإمامة سماحة الشــــيخ حكيم إلهي، سيبقها مجلس "عودة السبايا" في نفس الحسينية بصوت الشيخ ميثم الخفاجي.

بعض المشــــاية جاء من جنوب العاصمة قاطعاً المســـافة بحوالي ٧ ساعات.

انطلقت المسيرة في يوم السبت ١٧

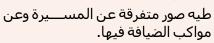
أيلول بالـتقويم المــيلادي. أما القول بان اعداد المشاركين في المسيرة تزداد عاما بعد عام فهو من لـزوم ما لا يلــزم، وكذلك القول ان اعداد مواكب الضــيافة تزداد هي الاخرى عاما بعد

أما الحديث عن الكرم فـي العطاء فهو مما لا حاجة لذكره لأنه صــار من نافة القول. لكن أن لا يتأثـــــر عدد المشاركين وعدد المواكب واسلوب الضيافة بصفير الريح وبالامطار الغزيرة الذي هطلت فـــى فتـــرات متقطعة خلال فترة المسير فحديث يكشيف عن فائض في إرادة المشـــــاركين، ويدعو إلى الكثير من الاعجاب بطبيعة الجمهور الذي لا ينفك يشارك بكثافة وقوة وعزيمة لإحياء هذه الشـــعيرة في أي جو ثقافي مخالف، او اي ظرف مناخی معاند.

مواكب الضيافة فيها.



































ملف الأربعينية









































شهادة المجتبى (ع)

في معرض كلامه عن علاقة الصلح بحفظ الشيعة وحفظ الإمامة، سماحة الشيخ البهادلي يقول:

هذا هو مفهوم التسليم ومفهوم العزة عند الامام الحسن (ع)

اعتبر سماحة الشيخ محمد البهادلي في كلمته التي ألقاها بمناسبة ذكرى استشهاد الامام الحسن ذكرى استشهاد الامام الحسن المجتبى (ع) ان الذين تولوا عن النبي وعن الإمام المفترض الطاعة هم فئة خرجت من حد الإنسانية إلى حد البهيمية. "هم شرادواب" كما البهيمية. "هم شراد والدواب" كما أمنوا أطيعُوا الله وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلُّواْ عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ * وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ * وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ وَالْوَاسِ عَالَى اللهِ وَاللهِ وَالاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ وَأَنْتُمْ اللهِ اللهِ الصَّمُّ البُكُمُ الَّذِينَ لاَ اللهِ الصَّمُّ البُكُمُ الَّذِينَ لاَ اللهِ الصَّمُّ البُكُمُ الَّذِينَ لاَ وَقَامَنَ لاَ عَالَيْنِ لاَ يَصْرَعُونَ * إِنَّ شَرَّ اللهِ الصَّمُّ البُكُمُ الَّذِينَ لاَ وَقَامِنَ * إِنَّ شَرَعُ وَالْمَنَ لاَ وَمُعْمِنَ * إِنَّ شَرَعُ وَالْمَنَ لاَ وَالْمَنْ أَنْ اللهِ الصَّمُّ البُكُمُ اللهِ الصَّمُّ الْبُكُمُ اللهِ الصَّمُّ الْبُكُمُ اللهِ المَّوْمَ الْمَذِينَ لاَ

ولفت سماحته الى ان الباري عز وجل أمر في هذه الآيات بطاعة النبـي (ص) وبطاعة الإمام المفتــرض الطاعة {ولا تولوا عنه وانتم تســمعون}. لأن بعض الناس عندما يتكلم النبـــــي يكونون حاضرين ولكنهم لا يسمعون. الله يقول لـنا: لا تكونوا كهؤلاء، {وإذا راوا تجارة او لهوا انفضـوا إليها وتركوك قائما}، ويامر الله بامـــر ثان وهو ان لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسـمعون. فبعض الناس يبقون في المسجد ولا ينفضون ولكنهم يبقون بأجسـادهم أما قلوبهم فليســـت حاضرة. يســـمعون ولكن لا يســــمعون، {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ جِحَتَّــي إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلذِينَ اوتُــوا العِلمَ مَاذَا قالَ ءَانِفًا}. اما قــوله {للذين أوتوا العلم} فهي إشــارة لعلي

لذلك يقول الله بالمقابل وفي مكان آخر {لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شـــهيد}، اي لمن هو حاضــر بقلبه وســمعه، ينظر إلى النبي (ص) بقلبه قبل أن ينظـر إليه بعينه. فبعض الناس أصـابهم الله بابتلاء العمى، اما قلوبهم فهي مع ذلك حاضـرة مع رســول الله (ص).

القرآن يصـــف الذي يتولى عن النبي وعن الحجة المفترض من الله { أنه شر الدواب} هؤلاء خــــــرجوا من حد

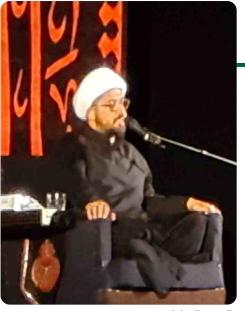
الإنســـانية إلى حد البهيمية، أصبحوا كالدواب، {أُولِّئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} يعنـي خـرجوا من حد الإنسانية إلى حد البهيمية.

بعض الناس ذئاب عليهم ثياب. هذا تراه لابساً العمامة. وذاك عليه ثياب الطبيب ولكن لا يفقه من أخلاق الطب ولا من أدب الطب شيياً. كذلك في الهندسة والعلوم الدينية.. فكيف نعود إلى الحالة الإنسانية؟ ؟ الله يقول: {استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيكم}.

الإمام الحســـن (ع) قدم الكثير من المعارف التي تخرجنا من حد البهيمية إلــــى الحياة، وما جاء من الله ليحيينا بحاجة بذاته لتفســـير من الله. الإمام الباقر (ع) يقول: {يا قتادة إن فســـرت القرآن برأيك فقد هلكت وأهلكت}

الإمام يـــريد أن يقول انه إذا كان هناك اعتـــراض علـــى الصــــلح مع معاوية فالأولى الاعتراض على صــــــــلح الحديبية مع المشركين

- "من عطاءات إمامنا أنه أعطــــــى
مفهوماً عظيماً للتســليم لأهل البيت
(ع) ومفهوماً عظيماً في معنى العزة.
عن أبي سعيد العقيص أو العقيصــى
ابن دخل على الإمام الحسن وقال: "يا
ابن رســول الله انت مع الحق، ومعاوية
باغية، فلم ســلمت الأمر إليه؟ الإمام
قال: {يا ناس كــــونــــوا من أهل
التسـليم}. ويقول: {ألسـت الذي قال
رسول الله (ص) لي ولأخي: الحسـن
والحسين إمامان قاما أو قعدا؟} قلت:



الشيخ البهادلي

بلى، قال: {فأنا إذن إمام لو قمت، وأنا إمام إذا قعدت، يا أبا ســـــعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسـوك الله (ص) لبني ضـمرة وبني أشـجع، ولأهل مكة... يا ابا سـعيد! إذا كنت إماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يســـفه رأيي.. وإن كان وجه الحكمة ملتبسا}."

- "الإمام يريد أن يقول انه إذا كان هناك اعتراض على الصــــــلح مع معاوية فالأولى الاعتراض على رسول الله ولا يصح الاعتراض والعياذ بالله.

ثم قال الإمام (ع) ان موســــى عندما قام الخضــــر وأقام الجدار وقتل الغلام وخرق الســـــفينة لم يحتمل وقال: علمنـــــــي مما أوتيت. فلما بيّن له سكنت فورة نفسه.

- لقد قدم الإمام مبحثا في التسليم، ثم قدّم مبحثا تاريخيا في قضية صلح رسول الله، ثم قدم مبحثاً قرآنياً، ثم قدم العلة وقال: {والله لو لم أفعل لما بقي أحد منكم على الإطلاق} أي لا يبقى شيعي على الإطلاق. طبعاً نحن مدينون ببقائنا الآن وبقاء تشيعنا للإمام الحسن (ع)."

- "جاء شـــخص عند الامام الباقر (ع) وسأله معترضا: هل يكون الحســن إماما بعد الذي فعله مع معاوية؟ الإمام الباقر أجابه: {مه اســكت إنه أعلم بما يفعل والله لو لم يفعل لكان أمـــــر عظيم}. يعني انه لو لم يعقد الصــلح لما بقي الحســين (ع) ولا بقي موالٍ ولا بقيت القضــــية بأسرها. الإمام يعطينا درسا بالتسـليم والانقياد لأهل البيت (ع).

مفهوم العزة هو محرك القعود والقيام

وأشـار سـماحته في كلمته في مركز الامام علــي (ع) فــي ٤ أيلول ٢٠٢٢ إلى مفهوم العزة عند الإمام المجتبى (ع). فقال" قيل للامام الحســـن (ع) الســلام عليك يا مذل المؤمنين فقال {والله أنا معز المؤمنين}.

- "العـزة فــي اللغة العــربية لها عدة معان. تأتـي بمعنــى الغلبة والهيمنة والسيطرة {يا أيها العزيز مسـنا} يعني يا صاحب السلطان والسـيطرة، وتأتي بمعنى الحمية في رفض الحق كقوله إخذته العـزة بالإثم}، وتأتي بمعنـى العــزيــز خلاف الذليل {أذلة علـــى المؤمنين أعزة على الكافرين}، وأيضـا قد تأتي بمعنى المشــقة {عزيز عليه ما عنتم}."

- "الإمام (ع) يستكلم عن الغلسبة الحقيقية غيسر المتوهمة، هل تسمعون بلسان أهل السياسة بأن الحسين انحسر وفشل عسكرياً؟ هذا الكلام لم يرد على لسان أهل البيت، فالحسين لم يذهب لمعركة حتى يخسر عسكرياً، فليس هناك معركة حقيقية عندما يخرج سبعون شخصاً أمام ثلاثين ألف محارب.

مع ذلك فإن الانتصــــار الحقيقي في هذه المـــواجهة تحقـــق. الإمام زين العابدين (ع) يعطينا مفهوما لمعنـــى الانتصـــار، قالوا له: "أبوك انتصــــر أم

جانب من الحضور

يزيد؟" فيجيب الإمام: {إذا أذّن المؤذن ستعرف من الذي انتصـر}. الحسـين قال: {هذا اللعين قد ركـــز بين اثنتين بين الســلة والذلة}، الإمام يقول بأنه تحـرك من باب العـزة كما تحــرك الإمام الحسـن من باب العزة. محل الشـاهد، الإمام يقول إذا رفع الآذان سـتعرف من هو العزيز."

من ذل المعصية الى عز الطاعة

- "دخل رجل على الإمام الهادي في خان الصعاليك، الخليفة العباسي جاء بالإمام الهادي إلى خان الصعاليك وهو حـــي الفقـــراء المعدمين ومن ليس عندهم مأوى، فعندما دخل الــــرجل على الإمام قال: سيدي يا ابن رسول الله أنت مكانك في حدقات العيون كيف يضــعونك هنا، أشار الإمام بيده فرأى الرجل الحدائق والجنان الواسعة فقال له الإمام أنا أعيش في محضــــر الله على الدوام.

{من أراد عزاً بلا عش____يرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معص__ية الله إلى عز طاعته}.

الإمام الحســـن أراد أن يقدم مفهوما حقيقيا للعزة. يقال له: لم صـــالحت معاوية؟ يجيب: {أنا أسـالمه وأنا عزيز وإلا لمســكوا بعنقي حتى يدفعونني إلىه}.

ويشـــير الامام أيضــا الى عزة أخرى وهي العزة في طاعة أهل البيت (ع). أبو بصـير قال للإمام الصـادق: والله قد طال الأمر، متى يظهر الإمام المهدي؟ الإمام يعطيه درسا فيقول له: أولسـت تعـرف إمام زمانك؟ فقال: بلــى والله، أنت هو. فقال له الإمام: {فما يضــرك تأخر الأمر أم تقدم؟}

العـزة الحقيقية أن تعـرف إمام زمانك وأن يكون هو راضـــياً عنك. يونس بن عبد الرحمن كان من خيرة أصـــحاب الامام الرضا وقد جاء أهل البصـرة الى الامام وأكثــروا الوقيعة فيه، فقال له الإمام: اختف خلف الســتارة ولا تخرج حتى آذن لك، فأكثـروا الوقيعة به وهو يسـمع. عندما خرجوا خرج وهو يبكي ويقول: أنا أقدم الأدلة علـــــى كذب دعـواهم، فقال له الإمام: {أنت حملت حملت

الناس فوق طاقاتهم ولكن ما ضروك إن كان إمام زمانك عـــنك راض؟}. إن كان إمام زمانك عنك راض فهذه هــــــــي العزة."

وفي الختام اشـــار ســـماحته إلى شجاعة الامام الحســن قبل الدخول في ذكر المصــيبة فأشار الى الرواية التـــي تقول ان معاوية قال للإمام الحســن امام الناس: أنا خير منك، فقال له الإمام لماذا؟ فقال: بايعنــي الناس وتـركوك فأجاب الإمام: {الناس على صـنفين من بايعك عن تقية هذا مغدور بكــتاب الله، ومن بايعك بإرادته فهذا مأثوم بكــــتاب الله ثم قال له: وحاشــى لله أن أقول أنا خير منك فلا خير فيك أصــلاً وإنما أقول نزهني الله من الــرذائل كلها كما نــزهك الله من الــرذائل كلها كما نــزهك الله من الفضائل كلها ك.

كان ذلك فــــــي الحفل الذي دعا اليه مركز الامام علي (ع) وحضره جمع من الموالين بمشــــاركة الرادود ملا سيد سعد الخطيب في ٤ أيلول ٢٠٢٢.

نحن مديــنون بــبقائــنا الآن وبقاء تشيعنا للإمام الحسـن المجتبى (ع)

ملا سيد سعد الخطيب



شهادة السجاد (ع)

الشيخ أحمد النجار في ذكري شهادة الامام زين العابدين (ع):

عاصر قامات شامخة. وعاصر كذلك رجالاً اخذوا الامة بالاتجاه المعاكس

ألقى سماحة الشـــيخ أحمد النجار، خلال كلمته في ذكرى شــهادة الامام*ر* على بن الحســين (ع)، الضـوء على الظروف الدينية والســـــياسية التي رافقت مســــيرة الإمام منذ نعومة أظافره وحتى شـــــهادته عام ٩٥

كان ذلك فــي المجلس الذي دعا اليه مـركـز الامام علــي (ع) يوم الخميس بتاریخ ۲۵ آب وحضـــــره جمع من الموالــــين وأدى الملا محمد جلاوي سعدي دور الرادود فيه.

أشار سماحته إلى ان الامام السـجاد (ع) عاصــر من جهة قامات شـــامخة فــــي القيادة والجهاد والتقوى كجده امير المؤمنين (ع) وابيه الحسـين (ع) وعمه الحســــــن (ع)، كما عاصر بالمقابل رجالاً اخذوا الامة الاســلامية بالاتجاه المعاكس كمعاوية بن سفيان ويـــزيد بن معاوية ومـــروان بن الحكم وامثالهم.

استهل سـماحته كلامه بالقول: "لقد ورد في الأثر الشـريف عن النبي (ص) انه قال: {إذا كان يوم القــيامة يــنادي مناد این زین العابدین؟ فکانــي انظــر إلى ولدي علي بن الحسـين بن علي بن أبي طالب يخطر بين الصفوف}.

وأضاف: "هذه التســمية للإمام علي بن الحســـين أطلقها النبي (ص). هو الذي سـماه بزين العابدين.. ولد الإمام في أصعب مراحل التاريخ الإسـلامي. أورد الشيخ الطوسي والشيخ المفيد وأغلب العلماء أن ولادته كانت ســـنة ٣٦ للهجرة ويقول بعض المؤرخين إنها كانت في ســــنة ٣٨ للهجرة. يعني عاصـــــر جده الإمام علي (ع) اربع ســـنوات وكان أمير المؤمنين في تلك المرحلة يقاتل القاســطين والمارقين في حروب النهروان وصفين.

الإمام زين العابدين عاصــــر جده في



الشيخ أحمد النجار

وتضييع المبادئ والمثل الإسلامية. وبينما كان معاوية يتستر بالفاحشة كان يزيد يجهر في فس___قه وفجوره. وفـــــــي بعض التواريخ ومنها تاريخ اليعقوبـــــي انه قال: "أنِسَت مكة والمدينة الفسيق والفجور وشرب الخمر". يعني ان يزيد سلط الضــربات الأسـاسـية ضـد العقيدة الإســلامية خلال حكمه: في اول ســــنة قتل الحســـين (ع). في الســـنة الثانية اســــتباح المدينة المنورة ثلاثة أيام، بحيث انه عندما كان الـــرجل يأتـــي لطلب يد بنت كان يقال له "لا أضــمن لك بكارتها". اسـتبيحت الأعراض. أكثر من ثمانين صــــحابيا قتلوا، أكثر من الفين من التابعين قتلوا. في الســـنة الثالثة زحف إلــــــــــى مكة والكعبة المشــــــرفة فحاصرها وضربها بالمنجنيق وأحــــرقت وهدمت بعض أطرافها وأحرق المسجد الحرام".

- "هي ثلاث ســـنوات وجهت خلالها ضربات قاسية إلى الإسلام والعقيدة الإســــلامية. هتكت حرمة النبي في قتل أبنائه، وهتكت حـــرمة النبــــي باســــتباحة المدينة المنورة، وهتك بيت الله الحــرام ويأتــي الآن من يبــرر هذه الأمور. بل أن يـــزيد أمــــر بعض النصارى الذين يسكنون الشام بان يســـــكنوا أطراف المدينة ومكة لبيع الخمور واجهار الــرقص والغناء، بحيث ألفت المدينة ومكة هذا وأصــــبح من المألوف أن يكون هناك مـــــراقص وخمارات فـي حــرم الله أو فــي حــرم النبي (ص)".

هذه المرحلة كما عاصـــر عمه الإمام الحسن المجتبى بعد استشهاد امير المؤمنين، وكانت الظروف صــــعبة خصـوصاً في قضـية الصــلح أو الهدنة، لأن معاوية بعد استشـــــهاد الإمام الحســــن (ع) صعد على المنبر في "خال النخيلة" وصــاح "يا أهل العراق إني لم أقاتلكم كي تصــلوا أو تحجوا أو تصــــوموا او تزكوا وإنما قاتلتكم لكي اتامــر عليكم فمن قال لنا فــي رقابه هكذا قلنا له في ســـيوفنا هكذا وكل الشرائط التي كتبتها مع الحسن هي تحت قدماي". معاوية ضرب قضيية الصــلح والهدنة بعرض الحائط، وضيق على الكوفة وعلى شـيعة اهل البيت فتعرضـــوا للملاحقة وللتجويع، لأن اغلب عوائل الشهداء الذين قتلوا في حرب النهروان وصـــفين قطع معاوية عنهم العطاء فأراد تجويعهم، وقد كان من ضمن شروط الصــلح بأن لا يقطع العطاء من بيت المال عن اســــــر الشــهداء. كذلك سعى معاوية لترويع الكوفة والشــــيعة فيها، لذلك انتقل الإمام الحســـن إلى المدينة المنورة وكانت مرحلة صعبة".

- "الإمام زين العابدين (ع) عاصـــر في تلك المـــــرحلة الحكام الأمويين المستبدين الذين تدرجوا من السـيئ إلى الأســوا: عاصـــر معاوية بن ابي ســـــفيان ويزيد بن معاوية ومعاوية الصغير ومروان بن الحكم وعبد الملك بن المــــروان وهؤلاء كانوا ثلة من المجرمين والحاقدين على أهل البيت وعلى شيعتهم.

بدأت إمامته بعد استشهاد الحسين (ع)، عاصر عاشــوراء وتحمل أعباء الإمامة وكانت تلك المرحلة صيعبة جداً، الإمام أخذ مجال العــــــبادة والتمسك بالأمور الأخلاقية والدينية كوســـائل اعتمدها لمواجهة المد الأموي الذي جاء بالفساد والانحلال

- "فالحكم الأمـــوي جاء بهذا الاتجاه وهو الانحلال الخلقي والفســـــاد. والإمام زين العابدين واجه ذلك بتــراث غني في نشــر الدعوة بالدعاء والبكاء وبالعبادة ومكارم الأخلاق. تـــــرك لنا أدعية "الصــحيفة الســـجادية" التي تظهــر لنا طــريق الانقطاع إلــي الله، وتبين لنا كيف نناجي الله إذا ســـمعنا صـــوت الرعد وإذا رأينا البرق وإذا نزل المطــر، وإذا راينا الهلال وغيـــر ذلك. وترك لنا "رســالة الحقوق" التي هي من اعظم الرسائل الإنســـــانية في تبيين حقوق الإنسان وحقوق الجوارح كحق البصر وحق اللسان وحق الِيدين وحق الأســــرة وحق الجيران. أعظم رسالة في حقوق الإنسان. لقد تركها نبراساً للأمة".

- "كان الإمام (ع) ينقطع فــي عبادته إلــى الله. يقول المؤرخون بأنه إذا جنّ عليه الليل كان جيرانه يســــمعون مناجاته، كان ينقطع إلـــى الله ويقول {الهي كم من نعمة أجرات بها علـي فقلّ لك بها شكري وكم من مصــيبة نزلت بي قلّ بها صـــــبري... فلم يحرمني من رحمته}. كان يقسّم ليله يحرمني من رحمته}. كان يقسّم ليله الطعام على الفقراء والمســـاكين، الطعام على الفقراء والمســـاكين، متلثماً كجده أميـــــر المؤمنين، كان يتفقد الفقراء والمساكين.

كان يستقي لجيرانه وكان يعتبره نوعاً من أنواع العبادة. كانت العبادة عـنده تنسّك ودعاء وتقوى وورع، وكانت أيضاً قضــاء حوائج الناس وتســـهيل أمور الآخرين وإعانة الضعفاء".

- "كان يتصــدق باللوز وكان أحد رفاقه يقول له بأن اللوز باهظ الــثمن فكــيف تتصــدق به؟ فيجيبه الإمام (ع): "الله تبارك وتعالـــى يقول {لن تنالوا البـــر حتــــى تنفقوا مما تحبون} وأنا أحب اللوز".

كان مثالاً سامياً في الصـــبر والحلم، بحيث أن هشـــــام بن اسماعيل المخــزومــي الذي كان والياً علــى المدينة من قبل عبد الملك بن مــروان كان كلما صــادف الإمام زين العابدين يشـــتمه، حتى أمر عبد الملك بعزله وجلده بسبب قضية تخص بيت المال. الإمام زين العابدين التفت لأصــحابه

وقال لهم: {ويحَكُم لا تشــــــمتوا بالرجل}، ثم التفت إلى أحد أصـحابه وطلب منه الذهاب إليه ليخبــره بأن علي بن الحسـين يقول لك إن كان لك حاجة نقضــيها لك؟ وبالفعل جاء إليه وأعطاه بعض العطاء بحيث أصـبح كلما رأى الإمام زين العابدين يقــــول "الله أعلم حيث يجعل رسالته".

ترك لنا أدعية "الصحيفة السـجادية" التي تظهر لنا طريق الانقطاع إلى الله، وترك لنا "رسالة الحقوق" التــي هــي من أعظم الرسائل الإنسـانية في تبيين حقوق الإنسـان وحقـوق الجـوارح وحـق الأسرة والجيران

- "كان يقف بوجه الســـــلطة التي روِّجت للفجور وحاولت تمـيـيع الدين، فأظهر العلوم وأحيا سـنة النبي (ص) وحافظ على التراث. يقول الزهري وهو احد الفقهاء انه كان فـــي حلقة وفيها محدثــي المدينة "فانتهينا إلـــي أن الصــــوم الواجب هو فقط صوم شـهر رمضـــان، فقال الإمام وكيف ذلك؟ ثم عدد الإمام اربعين نوعاً من الصــــيام، عشرة منها واجبة، صوم شهر رمضان واجب، وقضاء شهر رمضان واجب أيضاً، وقضاء الكفارة كذلك، ومن فيه اذي في راســه في الحلق عند الحج ايضاً عليه صيام واجب، وفي الاعتكاف وإذا حنف الإنسان في قسمه أو نذره. عدد لهم الإمام عشـِــرة من الصـــوم الواجب وثلاثين نوعاً من الصـــــوم المستحب".

- "عمر بن عبد العزيز قال لما أتاه نعي الامام: "ذهب ســــراج الدنيا، وجمال الاسلام، وزين العابدين."

وقال الواقدي: "كان علي بن الحسين من أورع الـناس وأعـبدهم واتقاهم لله عز وجل."

وقال الزهري أيضــــا: "ما رأيت قرشيا أفضـل منه". وقال: « ما رأيت أفقه من علي بن الحسين."

- "هذا جانب من حياته وكان هيناك جانب آخر وهو جانب الألم والمصيبة التي عاشها في كربلاء، وأي مصيبة ألمت به؟ ساعد الله قلب الإمام زين العابدين، هناك عبارة عن المؤرخين تقول بأنه ما وُضيع بين يديه طعام أو شراب إلا ومزجه بدموع عينيه.

کانت صور کربلاء تتجســـد أمام عینیه دائماً، إذا مـر علــی الفـرات ینظــر إلیه ویقول: {إلـی الآن تجـري یا فـرات وقد سـقط آل رسـول الله إلی جانبك}.

بكل حادثة وبكل لحظة تتجســد عنده مصيبة الحسـين"...





صلاة الجمعة

الشيخ حطيط في خطبة الجمعة:

"رسالة الحقوق" هي من أعظم الآثار التي وصلتنا من الأمام زين العابدين(ع)

تولى سماحة الشييخ ناظم حطيط إمامة صلاة الجمعة في ٢ أيلوك ٢٠٢٣ بدلاً من سماحة الشيخ حكيم إلهي إمام ومدير مركز الامام علي (ع) خلال فترة غيابه بداعي السفر.

وتناول ســـماحته في خطبة الجمعة بعض أقـــوال الإمام زين العابدين (ع) في "رســــالة الحقوق"، وذلك في ذكرى استشــهاده في ٢٥ محرم عام ٥٥ للهجرة، فقال:

مرّت علينا قبل أيام ذكرى شــــهادة الإمام زين العابدين (ع)، فرأيت أن من المناســـب المرور على اثر من اعظم الآثار التي وصــــلتنا منه (ع) وهي "رســــالة الحقوق". وهي من اعظم الرسائل التي تتحدث عن الإنســـان في حقوقه وواجباته فـي علاقته بـربه وعلاقته بنفسه وجسـده وبابيه وبامه ومعلمه وحاكمه، بحــــيث تمــــتد العلاقات في الرسالة لتشـــــمل كل علاقات الإنسان بعناوينها المتشعبة. ولعلنا لا نجد في التراث الإســـــلامي رسالة بهذه الدقة وهذه المتابعة لكل حالات الإنسان وقضاياه ووظائفه وكل علاقاته وأوضاعه كرســالة الحقوق. ســـــوف نحاول في هذه الخطبة ان نقتطع من "رســـالة الحقوق" ما جاء في حَقوقَ الأَســِــــرة (الأب والأم والزوجة والولد والأخ).

ف ي حق ال زوجة يقول الإمام زين العابدين (ع): {وأما حق رعيتك بملك النكاح فأن تعلم أن الله جعلها سكناً ومستراحاً وأنساً ووقاية}، فلا بد للإنسان أن يعيش هذا التصور لعلاقته بزوجته فهي الإنسان الذي يأنس به ويتخفف من وحشته معه ولذلك فلا بد ان يحافظ في علاقته معها على أجواء الأنس فلا يعكّر صفوها أي جو يوحي بالأذى.

{سكناً} أي تســكن وتســتريح إليه وتأنس به، والسـكن ينطلق من خلال معنى الســكينة بحيث تشـــعر أنك

تســـكن إليها كما تســـكن هي إليك لتحس بالطمأنينة معها ولتحس هـي بالطمأنينة معك.

{ومســـتراحاً} فهي الإنســـان الذي يرتاح إليه، الإنسـان الآخر بحيث يشعر بالراحة العقلية معه والراحة العاطفية والراحة الجسدية والراحة الاجتماعية في هذه الخلية الصغيرة والمهمة من خلايا المجتمع.

{ووقاية} تقيك من الوقوع في الحرام ومن الســقوط في الزلل. ويمضــي الإمام فـــي تحديد معالم هذا الحق فيقول بأن علــي كل واحد منكما أن يحمد الله على صاحبه وأن يشـــعر الـزوج أن الــزوجة نعمة يجب أن يحمد الله عليها وتشـــعر الزوجة أن الزوج نعمة الله عليها فينبغــي أن تحمد الله على ذلك.

{ويعلم أن ذلك نعمة منه علـيه ووجب أن يحسـن صحبة نعمة الله}.

فإن كنت تعلم أن الإنســان الآخر زوجاً أو زوجة هــو نعمة من الله فلا بدّ لك أن تعرف كيف تصـحب نعمته لأن الله يريد لنا أن نصـحب نعمه بالحمد والشـــكر والانضــــباط وبتوجيهها بالوجهة التي يحب الله أن نوجهها فيها وبالـــــرعاية التي ترعاها بها.

{ويكرمها ويرفق بها وإن حقك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم} أي {وللرجال عليهن درجة} ولكن ذلك لا يعفيك من حقها عليك.

{فإن لها حق الرحمة والمؤانســـة} ارحم ظــــروفها وذهنيتها وآلامها وأحلامها وأحلامها وأحلامها وأحلامها وأحلامها ولا تعش معهـا من خلال أنها أمانة الله عــندك ونعمة الله علــيك واعــرف كيف تحفظ النعمة فهذا هو شأن الزوجة.

{وأما حق ولدك فأن تعلم انه مـــنك} فهو جزء انفصل عنك {ومضاف إليك}، {بخيره وشـــره} فإن كان خيراً فخيره ينعكس عليك وإن كان شريراً فشرّه



حينما يتحدث الإمام زين العابدين (ع) عن الأم فإنه يتحدث بطريقة أقرب إلى الشاعرية في تمثل عمق إنسانية الأم في احتضانها للابن وذوبانها فـــــيه وتضحيتها من أجله

ينعكس عليك، وإنك مسؤوك أمام الله غداً {عما وليته من حســـن الأدب} فولدك مســـؤوليتك {والدلالة على ربه} ليعبد ربه ويطيعه وان تعيينه {على طاعته فيك وفي نفســـــه} بحيث يطيع الله فيك فيكون باراً بك، وقد ورد فـــي الحديث {رحم الله والداً عان ولده على بره، قالوا كيف؟ قال: يحسن اسمه وأدبه ويقبل ميسـوره ويتجاوز عن معســـوره ولا يكلفه ما لا يطيق}.

{فمثاب علـــى ذلك ومعاقب} أي أنك إن احسـنت الولاية وأحســنت التربية فســـــــيثيبك الله على ذلك وإن لم تحســـن التربية فإن الله يعاقبك على ذلك.

{فاعمل في أمره عمل المتزين} اي اجعل من ولدك زينة لك فــــي إيمانه وأخلاقه وعمله وإحسـانه لنفســه وإلى الناس (في عاجل الدنيا المُعذر إلى ربه) أي بأن تقدم العذر إلـى الله بأن تبذل كل جهدك بقدر ما يتصــــل الأمر.

وتابع سـماحته الموضـوع في الخطبة الثانية، فقال: نتابع مقاطع من رسـالة الحقـــوق للإمام زين العابدين (ع) حينما يتحدث الإمام (ع) عن الأم فإنه يتحدث بطريقة أقرب إلى الشـــاعرية في تمثل عمق إنســــانية الأم في احتضانها للابن وذوبانها فيه وتضـحيتها من أحله.

{وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملــتك حــيث لا يحمل أحد أحداً}. قد يكلفك إنسان أن تحمل شيئاً لمدة ساعة أو ساعتين فتصبر على ذلك، ولكن ماذا إذا أقحم في داخل جســـدك هذا الحمل الذي يربك كل جســدك وكل مراجك وكل حريتك؟ ولكنها- أي الأم-تبسم لهذا كله.

{وأطعمتك من ثمــرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً} فأنت تـتغذى بدماء قلــبها وتشــــــاركها في غذائها وربما تكون حصتك أكثر من حصتها.

{وأنها وقتك} أي حمتك من كل ســـوء {بسمعها} فسـمعها في حالة طوارئ يلاحق كل شـــيء يمكن ان تتعرض له {وبصـرها} الذي يتنقل من هنا وهناك خشـية ان يصـيبك سـوء {ويدها} التي تحضـــنك وتدافع عنك {ورجلها} التي تهــرع لتفتش عنك وتــرد عنك الأذي {وشعرها وبشـــرها وجميع جوارحها مستبشرة} فهي مبتسـمة وان كانت تتألم. {حتــــى رفعتها عنك يد القدرة واخرجتك إلى الارض فرضيت ان تشبع وتجوع هي، وتكســــوك وتعرى هي، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضـــــحي} والمقطع الأخيــر يعنـــي انها إن كانت تجلس تحت الشــــمس فإنها تنهمك بوضعك تحت ظلها.

{وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء

وثديها لك سقاء ونفســــها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك} هذا حالها فإذا علمت ذلك فماذا علــيك أن تعمل؟ {فتشــكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه}.

{وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك} لأنك تمثل البذرة التي انطلقت من دمه فأنت جيزء منه {وأنك في عه وأنك للاله لم تكن} فهو سير وجودك من خلال ما سينه الله تعالى في حركة الوجود {فمهما رأيت في نفسك} من ذكاء ومن جمال ومن خير مما يعجبك إفاعلم أن أباك أصيل النعمة عليك واحمد الله واشكره على قدر ذلك}.

نلاحظ هـنا كـيف تحدث الإمام عن الأم وأفاض فــــي حديثه وكيف تحدث عن الأب ولكن فضـل الأم أعظم وأكبر نظراً لأن التضـــــحية التي تقوم بها أكبر وأخطر.

{وأما حق أخــــيك فأن تعلم أنه يدك التي تبســـطها} فالأخ هو اليد التي تســتعين بها لتعينك وتنقذك وتحميك ولتدافع عنك {وظهـرك الذي تلتجــئ إليه} وتســـتند عليه عندما يصــيبك

الضعف من خلال أي طارئ وأي حادث {وعـــزك الذي تعتمد عليه} فالأخ عزّ لأخيه عندما يتضـــامن معه ويتكامل معه لأن العـزة تأتـي من القوة وأخوك قوة لك إذا كان يعيش معنـــى الأخوة وبذلك يكون عـــزاً لك فـــي مواجهة التحديات. {ولا تدع نصــــرته على نفســه} فإذا أراد أن يخضع لنفســه الأمارة بالســـوء فحاول أن تكون معه الأمارة بالســـوء فحاول أن تكون معه على نفســه وهذا ما ورد به الحديث عن رسول الله (ص) عندما قال: {انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً} وأوضحها (ص) إبأن تمنعه من الظلم} وتســــاعده على نفسه وتنصره عليها.

{ومعونته على عدوه} وهو الشيطان {والحول بينه وبين شيياطينه وتأدية النصيحة إليه} بأن تنصحه عندما يريد الانحراف أو السيقوط {والإقبال عليه في الله فإن انقاد إلى ربه وأحسين الإجابة له} فليكن ذلك فهو الخير وإذا لم ينقد إلى ربه ولم يجبك {وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه}. فإذا أراد أخوك أن يعصي الله ويتمرد عليه ويبتعد عنه ويظلم عباد الله وأن يؤذي المؤمنين فاترك أخاك وليكن الله أكرم عليك لتكون مع الله ضيد أخيك عندما يكون أخوك ضد الله.

هذه هـــي دروس الإمام زين العابدين (ع) وهذه هي حقوق الأســرة فإذا كنا نريد أن نكون من أتباعه فعلينا أن نعمل علــى تأكيد وتطبيق هذه الحقوق وأن نعــيش مع الله كما كان الإمام (ع) مع الله دائماً فإنها معنـــى الولاية وحقيقة الالتزام.





صلاة الجمعة

السيد البوشهري في خطبة الجمعة:

هل تعرف لماذا قلوب بعض الناس قاسية؟

اعتبر الســـــيد علاء البوشـهري في خطـــبة الجمعة ان هـــناك قوّتــين تتحكّمان بحركات الانسـان وسـكناته، وهما العقل والقلب.

فأشـار إلى ان العقل هو مصـــدر الفكر والمنطق والبصـــيرة. بينما القلب هو منشأ الرغبات والتمنيات والحب.

ولفت سـماحته في خطبته في مركز الامام علي (ع) في ٢٦ آب ٢٠٢٠ الى ان هاتين القوتين تتفقان تارة علــــى شيء واحد، كالزواج، فالعقل يقول إنه عمل جميل، والقلب أيضاً يهوى ذلك. وتارة تتنازع هاتان القوتان. العقل يقول بأن صلاحك يا أيها الإنســـان في هذا الشــــيء، بينما القلب لا يهوى ذلك الشيئ.

تارة القلب يميل إلى شـــــيء ويرغب في شـيء، بينما العقل لا يقتنع به. وإذا تغلب القلب علـى العقل، وتغلبت

وإذا تغلب القلب على العقل، وتغلبت رغبات القلب على العقل، فسيكون الانسان صاحب قلب قاس، لأن هوى النفس سيطلب من الإنسان شيئا خاجات تقسي القلب. لذلك من ذكر الله، أولئك في ضلال مبين}. الإنسان الذي ليس فيه رأفة ولا رحمة، لا يرحم الفقراء ولا يرأف بالضعفاء، ولا يخشع قلبه من ذكر الله عز وجل، هذا صاحب قلب قاس.

هذا القلب هو الذي يشـير إليه القرآن في قوله تعالى {ثم قســـت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشــــدّ قسـوة}.

أحيانا يتصـور الانسـان أن ذنبه خفيف. يقول أنا ماذا فعلت؟ اســــتغبت أو اســـتهزأت فقط. اين أنا ممن قــتل المــئات من الناس الأبرياء؟



وتســـاءل سماحته: ما هي أسباب قســـاوة القلب؟ لماذا بعض الناس قلوبهم قاسـية؟ لماذا بعض الناس إن رأوا مصــــاباً لا يبكون؟ لا يرأفون؟ لا يرحمون؟ ما هي الأســـــباب؟ كيف يمكن أن يســمع المرء مصــاب أبي عبدالله الحســــين ولا تدمع عينه، لماذا؟ يوم عاشوراء يســـمع المقتل ولكن لا تدمع عــيـنه. بــيــنما الإمام الحسيين صلوات الله وسلامه عليه يقول {انا قتيل العبـــرة، ما من مؤمن يذكرني إلا استعبر}، يعني لا يسـمع مؤمن قصـتي الا ويبكي. أنا كنت مرة في إحدة الدول يوم عاشــوراء، وكنت أقـــــرأ المقتل. دخل جمع من أهل الســـنة. استمعوا إلى المقتل. وفي نهايات المقــتل كانوا يــبكون. كــيف يمكن للإنســان ان يقســـو قلبه فلا يبكي على مصـاب مثل مصــاب أبي عبدالله (ع)؟"

- "نعود إلى الســـــــؤال: ما هي الأسباب؟ لماذا يقســــو القلب فلا يرحم ولا يرأف ولا يبك ولا يخشــى من الله عز وجل؟"

- "الجواب نجده فــي كثــرة الذنوب. فكثرة الذنوب واحدة منِ الأســـــباب التي تقســـي القلب. احيانا يتصـــور الانســان ان ذنبه خفيف. يقول انا ماذا فعلت؟ اســـتغبت أو اســـتهزآت بصــــــديقي مثلا، اين أنا ممن قتل المئات من الناس الأبـــــرياء؟ فهل يعاقبنـــــى الله بمثل ما يعاقب ذلك الظالم وذلك القاتل؟ هذا الكلام هــو الاستخفاف بالذنب: "أشـد الذنوب ما استخف به صاحبه". الانســــان يقنع نفســه بالذنب ويقول: أنا ماذا فعلت؟ ما هـــي الجـــريمة العظيمة التـــي ارتكبتها. انا قلت نكتة عابرة وصعيرة على أحد الأصـــــدقاء؟ فهل هذه جريمة؟ هذه الأسـئلة وهذا الموقف هو الاستخفاف بالذنب. والذنب على الذنب يقسى القلب".



السيد البوشهري

- "النبي (ص) يقول {إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة ســوداء في قلبه، فإذا تاب انمحت، وإذا عاد زادت حتى تغلب على قلبه، فلا يفلح أبداً}.

أميــــر المؤمنين (ع) يقول {ما جفت العيون إلا لقسـوة القلوب، وما قسـت القلوب إلا لكثـــرة الذنوب}. علـــى الانسـان أن لا يســتخف بالذنب. فهذا الذنب إذا أضيف على ذنب سـيصــبح الانسـان قاسـي القلب، لا رحمة فيه، ولا رأفة".

- "ومن جملة أسباب قساوة القلب هو طول الأمل. نحن أعمارنا بسين السستين والثمانين. عمره سبعين عاماً وهو يحرق نفسه ويختلف مع الناس لكي يبني عمارة من سبعة إلى ثمانية طبقات. لديه تمنيات وكأنه سيعيش أكثر من مائة عام. تراه يفكر بالمستقبل البعيد: أريد أن أبني كذا للمستقبل البعيد، وأسافر إلى المكان الفلاني لأضمن المستقبل البعيد، وأسافر إلى البعيد... هذه تمنيات بعيدة، هذا هو طول الأمل المؤثر في قساوة القلب".



- "يقال إن هارون الرشــيد، الذي حكم بعد هجرة الرسول بمائة وخمسيين ســــنة. في يوم من الأيام قال أريد ان التقى بأحد قد ســمع من النبي رواية لينقلها إلىّ. فتشـــوا ووجدوا شيخا كبيراً في السـن، جسـده عبارة عن كـومة من العظام. أتــوا به فقال له هل رأيت النبي، قال بلي. قال هل سمعت منه شــــيئاً؟ قال بلي، كنت مع أبي صغيراً وسـمعت رسـول الله (ص) يقول {يشيب ابن آدم وتشبّ فيه خصلتان: الحـرص وطول الأمل}. فقال له هارون: أحســنت، وأمر بإعطائه كبســاً من الدراهم. وأنتم تعــرفون أن الذي يكبــر في العمر يضــــعف سمعه، فيتكلم بصــــوت عال، لأنه يظن أن الباقين لا يســمعونه. فصـار يصــيح أرجعوني للخليفة. قال له ماذا تـريد؟ قال له أريد أن اســــألك هل هذه الصّرة من المال خاصــــة بهذه الرواية، أم أنك في كل شهر ستعطینی مثل هذه؟. کم عمر هذا الشيخ؟ أكثر من ١٥٠ سنة ولا زال يأمل أن يأخذ في كل شــهر صــرة من المال من الخليفة.

{من يأمل أن يعـــــيش غداً، يأمل أن يعـيش أبداً. ومن يأمل أن يعــيش أبداً قسـى قلبه}، هكذا يقول علي بن أبي طالب (ع).

إذن من جملة الأشياء التي تقســـي القلب طول الأمل.

- "وماذا بعد؟ الغفلة أيضــا. الانســـان الذي يغفل عن ذكر الله عز وجل يصــبح قلبه قاسـيا".

- "إذا أردنا أن نعالج قســـــاوة القلب فماذا علينا أن نفعل؟

أولاً محاســـبة النفس {حاســبوا أنفســـكم قبل أن تحاسبوا}. كل منا يجلس في كل ليلة، يحاسب نفســه من الصباح إلى المسـاء. كم من عمل صالح عمله وكم من عمل سـيء. كل ليلة يفكر في ذلك مدة خمس دقائق".

- "سمعت من أحد تلامذة الشــــهيد الســيد محمد باقر الصــدر (رح) يقول: "نحن كنا بعد الدرس نحضــــــر صلاة

السيد. كنا نجلس للصلاة، ولكنه كان يسكت، تقريباً خمس أو عشر دقائق. ذات يوم قلت له يا سيدنا ما السبب؟ هل توجد مسألة علمية، فقهية، فلسيفية تفكير بها كل يوم؟ قال الشهيد: لا، بل أنا كل يوم عند صلاة المغرب أفكر بما عملته في هذا اليوم من الصياح إلى المسياء.

خمس دقائق أفكر بهذا الموضوع. ماذا فعلت؟ ماذا كان جيداً وماذا كان سيئاً؟ فما كان جيداً ازيده في المســــتقبل والسيء أستغفر منه".

- "من جملة الأشياء التي تجعل الرأفة والرحمة في قلب الانســــــان هو الاســـتغفار. كثرة الاســـتغفار. كثرة الاسـتغفار ليسـت لرقة القلب فقط. إذا أردت مال الدنيا أيضــــا عليك بكثرة الاسـتغفار. {اسـتغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السـماء عليكم مدراراً}، مدراراً يعني مالا، رب العالمين يشــبّه المال بالرحمة التي تنزل من السـماء".

- "ومن جملة الأمور التــي تجعل قلب الانســان خاشعاً الحضــور في هذه الأجواء الـروحانية الدينية، فإن لها دوراً كبيراً على أنفســنا. أنا أتأسف حينما أرى في هذا المركز أن صـلاة الجماعة ليس فيها حضـور. ما الفرق بيننا وبين غيــرنا؟ يعنــي هم ليس لديهم عمل ونحن لدينا عمل؟ في صــلاة المغرب يكون هناك شخصان أو ثلاثة يصـلون، والظهــــر ثلاثة أو اربعة. يوم القيامة سيســأل هذا المركز وهذا المصـلي، من الذي أتاك؟ هذا الحضـــور الذي يتحقق في صــلاة الجمعة، فليتحقق في صـلاة الجمعة، فليتحقق في صـلاة الجمعة، فليتحقق في صـلاة الجمعة، فليتحقق في صلاة الجماعة أيضاً".

- "من جملتها أيضـــاً ذكر الموت. بأن يذهب الانسان للمقبرة ويرى القبور. هؤلاء كانوا مثلنا يعيشون، وكان لديهم أمنيات. أين هم الآن؟ تحت التراب.





فالانسان عليه أن يراجع نفسه حين يمرّ على هذه القبور ويرى الأموات كيف كانوا بينا وها قد ذهبوا. أين أموالهم؟ لقد قُسّمت. علىك ماذا حصل الميت منها؟ فقط الباقيات الصالحات هي التي حصل عليها، وما هي؟ هي هذه الأعمال الروحانية التي قام بها. هذه الأعمال هي التي توجد الرأفة والرحمة في قلب المؤمن.

كان الشهيد الصدر في كل يوم عند صلاة المغرب يفكر بما عمله في ذلك اليوم. خمس دقائق. فما كان جليداً عزم على تكثيره وما كان سيئا أستغفر الله منه.



ليالي الجمعة

الشيخ ناظم حطيط في إحدى ليالي الجمعة: هناك تضخم غير مبرر لدور الرؤى والمنامات في حياتنا

"ما هو موقف المـــرء من الـــرؤى والمنامات؟" سـؤال طرحه ســماحة الشــيخ ناظم حطيط وحاول الاجابة عليه من منطلق قول الله تعالى فــي كتابه الكريم {لقد صــدق الله رســوله الرؤيا بالحق لتدخلّن المسـجد الحرام إن شـاء الله آمنين محلّقين رؤوســكم ومقصرين لا تخافون}.

واعتبر ســـــماحته في مجلس ليلة الجمعة في ٨ أيلول ٢٠٢٢ ان لموضوع "الـرؤى والمنامات أهمية كبيـرة فــي هذه الأزمنة المتأخرة اذ أصــــبح من الضـروري التعرض للموضوع لســببين على الأقل". وأوضح:

- "أحدهما: أن جــــــزءاً من ثقافة المجتمع الشــيعي في هذه الأزمنة المتأخرة بدأت تشـــكلها الرؤى والأحلام وهذا أمــر غيــر جيد. هناك مســـاحة من المفردات الثقافية المتصلة بقضايا العقيدة في بعضها، ومسائل الأخلاق في بعضها الآخر، تعتمد علـــى بعض الـــرؤى وبعض المنامات. وهذا التضــخم في إعطاء دور لمؤديات الرؤى ينذر بأخطار فكرية

- "لقد صارت قضـــــية الرؤيا الفلانية والمنام الفلاني تشــــــكل لبعض الخطباء والمؤلفين وعامة الناس دليلاً وثقافة.

مستقبلية لو افترضنا مواصلة المسير

يهذا النحو".

وبعد مدة من الزمان ســـــنجد أن القاعدة الثقافية الرصينة التي يفترض أن مذهب أهل البيت يعتمد عليها قد بدأت تختل".

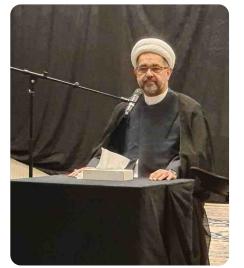
- "السبب الثاني: أن قسماً من الفئات المنحرفة في داخل الوضع الشيعي بدأت توظف الأحلام والرؤى والمنامات في اصطناع عقائد خاطئة وبالذات فيما يرتبط بقضية الإمام المهدي (عج) وأصبحت تستقطب الأشيخاص بهذه الطريقة وتقول

للناس ســـوف ترون في المنام هذه اللــيلة رجلاً نورانــياً يلـــبس عمامة خضــراء. وهكذا.. يرسمون له مناماً. هذا الفرد ســيبقى يفكر بما ســمع وتنطبع صــــورة الرجل النوراني في عالم اللاشـــعور، وفي الليل يتخيل نفس ذلك المنام فتنطلـــــي عليه الشبهة ويصدق ادعاءاتهم.

يجب التفـــريق بين رؤى الأنبياء والأوصـــياء وبين رؤى غيرهم، فأولئك ليس للشيطان عليهم أي سبيل

فالإنســان عادة عند النوم يســتدعي المخــزون الموجود فــي لاوعيه إلــى وعيه.. يســـــتذكر ويجلب الصـــــور والكلمات التي ســــمعها وما كان قد رسـمه وصوّره في عقله.

هذه الشـــبهات تنطلي على الناس الذين لــيس لديهم قواعد عقلــية أو شــرعية رصــينة. وهذا يؤكد الحاجة للحديث عن هذا الموضوع."



الشيخ ناظم حطيط

عند نوم الإنسان تتعطل بعض أجزاء بدنه بشكل كامل كالعينين او اللسان وبعضها لا يتعطل كالروح بل كالسمع وبعضها لا يتعطل كالروح بل بالعكس في حالة النوم تنطلق الروح ويتحرر من علاقة الجسد وانشغالاته ويصبح لديها إشراف واطلاع، ولذلك وتستقبل أشياء مختلفة، وهي في هذا المعنى كجهاز الاستقبال: مرة يكون استقباله واضحا جداً ومرة يكون في تشويش وضبابية.

القرآن الكريم تحدث عن هذا الموضوع ونقل عددا من الـــرؤى لأنبياء وغيـــر أنبياء، ورد فــي القــرآن الكــريم ذكــر الرؤى في سبعة موارد: في قضـــية نبي الله إبراهيم مع ولده إســـماعيل {قد صدّقت الرؤيا} وفي قضية يوسف مع أبيه وإخوته {إني رأيت أحد عشــر كوكياً}.

وهناك ثلاث رؤى نقلها عن نبينا المصطفى محمد (ص). واحدة في بدر عندما أرى الله نبيه عدد الكافرين قليلاً {وإذ يريكموهم إذ التقيتم في اعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً} وأيضاً أراه رؤيا أنه سيدخل مكة فاتحاً {لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين}،

الأحكام الشرعية والمنامات

واستطرد سماحته: "الرؤية: أصلها كلمـــة رأى. ورأى لها ثلاثـــة معان حسب القناة التي تستخدمها، تارة رأى بالعين. يقول: رأى المسجد رؤية واضحة (بعينه). ومرة الرؤية مرتبطة فللناء أخــرى وهـــى القلب والعقل فـــيقول: فلان رأى رأياً أو رأي العالم الفلاني كذا وكذا، وتارة تستخدم قناة الــروح: رأى رؤيا. والــرؤيا عبارة عن حركة الروح حين منام الإنســــان وإشراف هذه الروح على بعض العوالم واتصالها واستقبالها.

والرؤيا الثالثة هـي التـي كان فيها غم وحزن لأن النبي رأي الشــــــجرة الملعونة، ورأى أن جماعة من القــردة تلعب علــي منبــره {وما جعلنا الــرؤيا التي اريناك إلا فتنة للناس والشـــجرة الملعونة فــي الِقـــرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً}.

"يا هذا لســـت إبراهيم الخليل (ع) حتى تصــدق رؤياك. ولا مفسّـــرك هو يوسف بن يعقوب (ع). فلا يغرك الشيطان"

وهناك رؤى لأشـــخاص عاديين نقلها القرآن كرؤيا عزيز مصر ورؤيا السجينين الذين كانا مع نبي الله يوسف (ع).

في السيرة الحسينية نلتقي مع عدد من الرؤى منها:

أولاً: عندما كان الحســــين (ع) في المدينة وذهب إلى قبر جده رسول الله (ص) ورؤيته لجده (ص) في المنام.

ثانياً: ينقل أن الإمام الحسين (ع) قال لأخيه محمد بن الحنفية أنـــــي رايِت رســــوك الله في المنام فيحتمل أنها نفس الــرؤيا التــي رآها فـــي المدينة نقلها إليه ويحتمل تكرر الرؤيا في مكة. ثالثاً: رؤيته عندما كان الحســين وأهل بيته ومن معه في منطقة قصـــر بني مقاتل {إن القوم يسيرون والمنايا...} رابعاً: ما نقل أنه رأى كلاباً يهاجمـــونه أشدها عليه كلب أبقع الذي فســــر بشمر بن ذي الجوشن.

الأصل العام فيما يرتبط بالقضايا الدينية كالأحلام الشــرعية أو الأمور العقائدية لا يمكن ان تكون المنامات والــــرؤي دلائلِ عليها فإن دين الله عـز وجل اعــز من أن ينال في النوم.

لدينا حديث معتبر من حيث الســـند واضـــــح من حيث الدلالة ان الإمام الصادق (ع) سأل أحد أصحابه: ماذا يقول هؤلاء (اتباع مدرســـة الخلفاء) في امر الآذان؟! معلوم ان مدرســـــة

الخلفاء تقول أن النبـــــــي (ص) والمســـلمين تحيروا في كيفية النداء للصلاة، هل يستخدمون البوق كما كان اليهود أو يســــتخدمون الأجراس کما کان النصاری او پشــعلون نارا کما كان المجوس؟ عـــــبد الله بن زيد نام فرأى في المنام شخصــاً فلقنه الآذان وجاء للنبــــي (ص) واخبــــره بذلك فاعتمده النبي (ص).

الإمام الصادق (ع) قال: إن دين الله أعز من أن يُنال فـــي المنام ثم ذكــــر أن تشريع الآذان قصته هكذا: عندما عرج بالنبي (ص) صـــلي بالملائكة عندما كان في الســـماوات واذن في صلاته ولما هاجـر النبــي إلــي المدينة جاءه الأمر من الســـماء بأن ينادي للصــلاة بذلك الآذان الذي أداه فــــــي أثناء

الأذان كان مجرد مســـــألة فقهية ولم يقبله الإمام الصـــادق (ع) أتراه يقبلِ بإثــــــبات المهدوية من خلال رؤيا أو

فإذاً، الأصل الأولي هو أن دين الله اجل وأكـــــرم من أن يكون ثابتاً من خلال المنامات وحينما يعدد القــرآن الكــريم مصـادر المعرفة فإنه لا يجعل المنامات جزءاً منها {إن السـمع والبصـر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً} الاستماع منفذ من منافذ العلم، الـــــرؤية والمشـاهدة من منافذ العلم، التحليل العقلي والنظـريات من منافذ المعـرفة والعلم.

فإذا كان الأمــــر كذلك فلماذا عمل الأنبياء بمضـمون الرؤى كإبراهيم (ع) ويوسف (ع)؟

والجواب على ذلك:

أولاً، يجب التفـــــريق بين الأنبياء والأوصـــياء وبين غيرهم لأن الأنبياء والأوصياء ليس للشـــيطان عليهم أي ســــبيل لا في اليقظة ولا في المنام وهذا باعتراف الشــيطان نفســـه {إلا عبادك منهم المخلصين}. الشيطان لا يستطيع أن يسـيطر على أفكارهم ولا يؤثر عليهم بشــيء بينما يســتطيع أن يشوش على غيرهم من الناس.

الرؤيا لا حجية فيها إلا..

الجواب الثانــي هو أن الـــرؤيا لا حجية فيها وليسـت دليلاً إلا ما خرج بالدليل. وفي قضــية النبي إبراهيم جاء الدليل من القــرآن. اما ما هو خارج عن الدليل فهو خارج عن الأصل.

انظر الي طريقة تعامل النيــي (ص) مع الـــــرؤى عندما يأتـــــي إليه الناس ويســالونه عن مناماتهم فكان يجيبهم بکل بـــرود: {من رأی منکم ما یکـــره فليسـتعذ بالله من الشـيطان} أو {من رأى منكم ما يكره فليتحول من شماله إلى يمينه}.

يقال بأن "شريك بن عبد الله القاضي" كان في زمان المهدي العباســـي ولم تكن علاقتهما علـــى وئام فـــي بعض الفترات حتى نقل إن "شـــــريك" كان يتحرج في بعض الأوقات من الصــــلاة خلف المهدي العباســـي. في يوم من الأيام اســتدعى المهدي العباســـي "شـــــريك" وقال له: أنا رأيت رؤيا أنني أكلمك وأنت تجيبني من دبـرك وهذه عرضتها على بعض المفســــــرين وأخبروني بأن هذا إنســــــان يطأ بساطك ويعمل الحيلة في قتلك فماذا

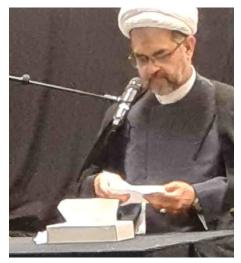
فالتفت إليه شــــريك وقال له: يا هذا لســتَ إبراهيم الخليل حتى تصــدق رؤياك، ولا مفسّرك هو يوســـــف بن يعقوب. فلا يغرك الشـيطان.. الله الله أن ترتكب منـي ما حـرمه الله عليك. فقال له: انصرف لكون حجتك قوية.



جانب من الحضور

ليالي الجمعة

الشيخ حطيط: كان يمكن للظروف ان تجعل خطاب زينب بغاية الضعف، لكنه كان عكس ذلك



الشيخ ناظم حطيط

كانت الخطبة التي ألقتها الحوراء زينب (ع) فــي مجلس يـــزيد بن معاوية بعد واقعة كربلاء عام ٦١ للهجرة موضـــــع بحث قدمه سماحة الشـــــــيخ ناظم حطيط الوائلي في ليلة الجمعة فـي ١ أيلول ٢٠٢٢ في مركز الإمام علـي (ع) في ستوكهولم.

عرّج سماحته على الظروف الضاغطة التي تعرضت لها الحوراء في مجلس يزيد والتي كان من المفروض أن تحد من قدرة أية امرأة على إلقاء كلمة تحتوي قدرا من البيان والبلاغة والقوة والجرواء عندئذ.

استهل سـماحته كلامه بقراءة مقدمة الكلمة التي القتها العقيلة زينب والتي ابتدأتها بقول الله تعالــــى: {ثم كان عاقبة الذين أساءوا الســوأى أن كذبوا بآياتنا وكانوا بها يســتهزئون}. وعقّبت علــى الآية بالقول: {أظننت يا يــزيد، حيث أخذت علـينا أقطار الأرض وآفاق حيث أخذت علـينا أقطار الأرض وآفاق السـماء، فأصبحنا نسـاق كما تسـاق عليه كــرامة وأن ذلك لعظم خطــرك عليه كــرامة وأن ذلك لعظم خطــرك عنده، فشـــمخت بأنفك ونظرت في عنده، فشـــمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسـتوسقة، والأمور متسقة، الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسـلطاننا، فمهلا وحين صفا لك ملكنا وسـلطاننا، فمهلا مهلا، أنســـيت قول الله تعالى {ولا

يحســـبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم، إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين}...

لفت ســــــماحته إلى ان العوامل المحيطة بزينب في مجلس يـزيد هـي عوامل تجعل الخطاب بغاية الضــعف، لكن الخطاب كان عكس ذلك.

- "العامل الأول: أن هذا الخطاب خطاب ارتجالي، ومع ذلك صـدر الخطاب بهذه القوة وبهذه المتانة وبهذه البلاغة.

كان خطابا ارتجالــياً ولكــنه كان خطاباً متيناً.

-" العامل الثاني هو ان المرأة عندما تخطب في مجلس نســـائي، فإنها تكون أكثر راحة في الكلام. تســتطيع أن تقدم ما تريد، غير أن الحوراء زينب خطبت في مجلس كله من الـرجال. ولــيس فقط أنهم رجال، بل هم من المعادين والشـامتين. ورغم ذلك كان خطابها في هذه القوه وهذه الـروعة. وأيضـــاً كان في المجلس رئيس وأيضــا كان في المجلس رئيس ومتكبر ومعاند. لكن هذا كله لم يؤثـر ســلباً على خطابها الذي خرج بهذه القمة"

فهؤلاء الذين أساءوا السوأى تطورت سيئاتهم حتى كذبوا بآيات الله، ثم تطـــــور التكذيب إلـى مـرحلة القتل لسبط النبي (ص).

-"العامل الثالث: وضعها النفســـــي والروحي والجســــدي. لاحظ: امرأة مــــــــــثكلة، فاقدة. لديها ولدان قد استشهدا في واقعة الطف. وفقد الولد بالنســبة للأم يهدّ الأركان ويضـعضــع

كيان الأمر. بالإضــــافة إلى أنها فاقدة للأخوة ولأبناء الأخوة، فاقدة لكثيــر من أصحاب الحســـــين (ع) وأهل بيته بالاضافة إلى أنه قد مرّ عليها عشــرون يوماً وهي في الأســــر. الحوراء زينب كانت تســــير في هذا الطريق وهي تتحمل مســؤولية عظيمة وكبرى، أنها مســؤولة عن إمامها، الإمام الســجاد (ع) المـريض، وعن الحفاظ علـى روحه ونفسـه وحياته،

وكانت مســـؤولة كذاك عن النســاء والأطفال. وهي في هذا الطريق أيضاً مضروبة ومعتدى عليها. هؤلاء الأجلاف كانوا يضربون النساء والأطفال ويضربون النساء والأطفال ويضربون ان تكون زينب في أســــوأ حالاتها النفسـية والروحية والجســدية، فهي امرأة بلغت من العمر ثلاثة وخمســين عاماً وقد تعرّضت إلى هذه المصــائب وهذه المتاعب وهذا المسـير الطويل. ولكن كل هذا لم يُخـــرج خطابها عن لكونه كأنه يخــرج من فم أبيها أميــر المؤمــنـين (ع). فقد كانت الخطابة المؤمــنـين (ع). فقد كانت الخطابة متدفقة وواعية.

التدرج من الإساءة إلى التكذيب بالآيات

وأشار سماحته إلى بعض ملامح الدقة والإتقان فـــي خطبة العقيلة زينب (ع) فلفت الى انها اختارت فـي خطبتها آية تنطبق كمال الانطباق على الوضــــع الذي كان عليه يــــــزيد بن معاوية فاستشـــهدت بقوله تعالى: {ثم كان عاقبة الذين أساءوا الســـوأي}. فيزيد كان يرتكب المعاصلي والذنوب ويجاهر بها ومن يفعل ذلك يتحول إلى فاســق. وإذا ازدادت هذه الذنوب والمعاصــــى وتحولت فــي قلبه إلــي ظلام كامل، انتقلت من الفســــق الجوارحي إلى الفســـق الجوانحي كما يقال. فهؤلاء الذين أساءوا السوأى تطورت سيئاتهم حتـي {كذبوا بآياتنا}، ثم تطور التكذيب إلى مرحلة القتل لســبط النبي (ص). هذه الآية تنطبق كمال الانطباق علـي يزيد بن معاوية في تلك الأيام.

- "ثانياً طرحت زينب (ع) مســـألة في غاية الأهمية وهي أن النصر الظاهري ليس دليلا على أن المنتصــــر على حق؟ {أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق الســــماء فأصبحنا نســـاق كما تســـاق الأسـارى، أن بنا على الله هوانا؟ وبك عليه كرامة؟}

عادة يكون النصـــر نتيجة لمقدمات عســكرية، كإعداد العدة والســلاح والخطة المحكمة... هذه قد تصـــنع معادلة الانتصار. أما معادلة الحق فهي الأدلة والبــراهين. وقد أبانت لنا الأيام والسـنين والقرون أن نصر يزيد لم يكن إلا نصـراً ظاهرياً وان النصـر الحقيقي كان للحسين (ع):

أرجفوا أنك القتيل المدمى أومن يُنشئ الحياة قتيل؟! ويموت الرسول جسماً ولكن في الرسالات لن يموت الرسول رحم الله الشــــيخ الوائلي على هذه الأبيات العصماء.

توثيقٌ للماضي واستشرافٌ للمستقبل

- كذلك أشارت السيدة زينب (ع) إلى فلســــفة الاستدراج عندما قالت "أنسـيت قول الله تعالى {ولا يحسـبن الذين كفــروا أنما نملـــي لهم خيـــر لأنفسـهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين}. وهذه اشــارة ألى اســتدراج من قبل الله عز وجل في أن يمهل ويمدّ هؤلاء فــــي الدنيا لينالوا الجزاء الذي يستحقونه في الآخرة".

-"ومن القضايا المهمة التي أشارت إليها الحوراء زينب (ع) هي قضيية التوثيق التأريخي. فالبعض يشكك في قضية الرأس الشيريف ويقول إنه لم يكن هناك فصيل المرؤوس عن الأجساد، بينما هذه الخطبة دليل دامغ. بل وأكثر من هذا، بعض المصادر التأريخية تشير إلى الدقة في النقل، بعضها يقول: "ينكثها بمخصرته". انظر والبعض يقول "ينكتها بمخصرته". انظر

الـدقـة، أنـه هل كان "نكث" أم "نكت". النكت عبارة عن النقـــر الخفيف، كما يفعل طبيب الأسـنان مثلا، بينما النكث هو محاولة تكسـير الأسـنان. إلى هذه الدرجة. وهذه أيضـــاً وثيقة تاريخية لا تقبل التشـكيك.

أيضـــاً نقلت الحوراء أن يزيد كان يتبذّل بأبيات فيها كفـر. أبيات ابن الــزبعـرى وأبيات تحكــي عن الانحــراف والكفــر "ليت أشياخي ببدر شـهدوا"، إلى آخر هذه الأبيات التــي ينفــي من خلالها نزول الوحي، وفيها كفر صريح.

واستشرفت العقيلة في هذه الخطبة المســـتقبل بقولها {فوالله لن تمحو ذكرنا ولن تميت وحينا وهل أمرك إلا فيند وجمعك إلا بدد}. زينب عليها الســــلام ذكرت في هذه الخطبة أن المســتقبل لهم وليس ليزيد لعنه الله رغم حالة النشوة التي كان يعيشها ويستحضرها في تلك الساعة. وهذا حصل بالفعل.

بنات رســول الله تبكين في ذلك الليل، حتى وصــلت أصــواتهن إلى مجلس يزيد بن معاوية.

سأل جنوده وحراسه عن الخبر، فقيل له إن طفلة للحســـين رأت أباها وهي مرعوبة وفزعة. قال لهم خذوا لها رأس أبيها... جاؤوا لها بالرأس الشــــــريف، وضعوه بين النســــــاء وهن في تلك الحالة من البكاء والنحيب...

طرحت زينب (ع) مسألة في غاية الأهمية وهي أن النصر الظاهري ليس دليلا على أن المنتصر على حق؟ {أظننت يا يزيد.. أن بنا على الله هوانا؟ وبك على

وختم سـماحته بالقول - وقد دخل في

جو العــزاء-: "كانت أيام الشـــام أياماً وعلـــى أهل بيت وعلـــى أهل بيت النبوة، وكان أصـعب شـــيء فقدهم لطفلة الحسين رقية التــي كان لها من العمر أربع ســنوات، وكانت هذه معــتادة وكانت هذه معــتادة أن تفرش ســـجادة الحســـين عليه السلام.

اســـــتيقظت من مامنها فــي ليلة من الليالــــي وقد رأت أباها الحســين في المنام فقالت لعمتها زينب وهي في حالة من الــرعب والوجل "عمة زينب أريد أبي الحســين". فأخذت



ليالي الجمعة

السيد البوشهري متسائلاً: ما سبب الصراع بين الهوية الدينية والهويات الغربية؟ وكيف يجب أن يتصرف الشباب؟

استهل السيد علاءالبوشهري كلمته التيي ألقاها فيي كلمته التيوم هو مجلس ليلة الجمعة في ٢٥ عن جماعات المهاجرين. كل جماعة لها ثقافة خاصية. في هذه البلدان، تصيطدم بثقافة مغايريات الثقافيها. والسيؤال هو: هل يمكن ان يعالج هذه التبدلات الثقافية ونحل مشكلاتها؟ فالصراع هو صراع على الهوية".

وأضــــــاف: "كيف نحل هذه المشـــكلة، خاصة عند الجيل

الجديد؟ فالهوية الدينــية تقول له هذا واجب وذاك حــرام. والثقافة الغـــربية تقول خلاف ذلك. فبأيهما يأخذ؟"

- "في البداية أقول: كل إنســـان يحتاج إلــى هوية. وهذه الهوية تؤخذ بواحدة من أربعة:

إما أن تؤخذ الهوية من الأرض، أي من مســــقط الرأس. فيقول المرء هذا مســـقط رأسي، أو يقول أنا نشـــأت وترعرعت في هذا البلد. فتكون هويته مستمدة من مسقط رأسه. هذا يقول أنا عراقي وذاك يقول أنا إيراني وذاك أنا لبناني. كل واحد يقول ان هويته هـي هوية بلده".

-" وتارة الهوية تكون على أســــاس اللغة. فهذا يقول أنا عربي لأن لسـاني عربي، وذاك يقول أنا فارســــي. وذاك يقول أنا فرنسـي. وهكذا.

- "ومرة تكون الهوية منشؤها الحضارة والتــراث. يقول أنا هويتــي هوية تابعة لتراث بابل. هويتي تابعة لتراث مصـــر. انا فرعوني. وأنا فينيقي. إلخ".

- "وهناك هوية منشــــــؤها الدين، يســـمونها الهوية الدينية. لا فرق بين المسـيحية واليهودية، إلخ. الهوية



السيد علاء البوشهري

الدينية إما ان يكون منشــؤها الإسـلام أو الدين المســــــيحي أو الدين اليهودي."

استحالة ألا يكون للمرء هوية

واعتبر ســـــماحته انه لا بد ان يكون للانسـان هوية. "فمحال أن يكون هناك إنسـان من دون هوية. لا يمكن لإنسـان أن يقول لا أريد أن يكون عــندي هوية. أريد أن أعيش من دون هوية، فهذا غير ممكن".

- "فالإنســــان عندما يحكم على الأشـياء ويقول هذا جيد وهذا ســي، فعلى أي أسـاس؟ لعل هذا الشــيئ يكون سيئا حسب الهوية الدينية بينما هو جيد باعتبار الهوية القومـية. فلا بد إذن أن يكون لديك هوية لكي تقول هذا جيد وذاك سـي، هذا حق وهذا باطل. على أي مذهب تقول هذا صحيح وذاك باطل؟ لا بد وأن يكون لديك هوية لكـي تقول هذا اطل.

بل لا بد لك من هوية لكي تســـتوعب انت الأشياء وتدركها".

- "منذ سنوات خرجت مســـــيرة في لندن. الاخوة والأخوات كانوا يمشـــون ويشــرحون للناس هدف المســيرة. إحدى الشــابات وقفت تشــرح لامرأة

قتلوه قبل ٤٠٠٠ ســـنة في كربلاء عطشـــانا، مظلوماً، عريباً، وقطعوه إرباً إرباً. بعد ربع ساعة من شـرح الموضـوع (انظــر كيف أنه لا يمكن فهم القضـية بســهولة بســبب المراة لماذا لا ترفعون قضيتكم الى المحكمة؟ لماذا تخرجون المحكمة؟ اشتكوا في المحكمة".

في الشارع أن الحسـين (ع)

وتسـاءل سـماحته: "ارأيت كم يؤثــــر اختلاف الهوية فـــــي اســــتيعاب الأفكار وفي إدراك وفهم الأمور وفي اتخاذ الموقف منها؟"

من هو المشرع حسب الهوية الغربية؟

وعرّج سماحته على الصـــــراع بين الهوية الدينية والهويات الغــربية قائلا: ما هو السبب في هذا الصراع؟ فأجاب: "سبب الصـــراع هو الاختلاف الفكري بين الهويتين. ســـــــأعطيك أمثلة: الهوية الغربية تعطي الأصـــالة

للإنسان.

يقولون إن المصــدر هو الإنســـان. بينما نحن أصـــحاب الهوية الدينية نقول إن المصدر هو رب العالمين.

هم يقولون إن المقنن والمشرع هو الإنسان. بينما الهوية الدينية تقول إن القانون والتشريع من الله عز وجل {ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضيى الله ورسيوله أمراً أن يكون لهم الخيرة}. الأمر بيد الله، التشريع بيد الله، وبيد الله، التشريع بيد الله، وبيد الانسان متقلب. قبل فترة مثلاً كان مسموحاً للفتاة ان تأتي محجبة إلى المدرسة. بعد فترة قد يغيرون القانون ويمنعون الفتاة من ارتداء الحجاب في ويمنعون الفتاة من ارتداء الحجاب في المدرسة. والسيب هو أن القوانين يضعها البشر. في يوم تكون مصلحتهم لغي سين قانون يمنع، وفي يوم آخر على شكل آخر.

هذا هو اول خلاف بين الهويتين". واستطرد سـماحته: "الخلاف الثاني الموجود بين الهويتين هو في الموقف من الحرية في الاســـــــــــلام تختلف عن الحرية في الاســــــــــلام العربية. العربية الهوية الغربية. الهوية الغربية. يفعل ما يريد، إلا إذا تعارضت حريته مع حــية الآخــرين. أنت حـــر أن تفعل ما تشـــــاء شرط الا تصــــطدم مع حرية الآخــرين. حــر أن تكون عــريانا علـــى الشــاطئ مثلا، وقد تمتد هذه الحرية الى الشارع غدا".

- "هكذا هي حريتهم، أما نحن فحريتنا مقيدة بالقيم الأخلاقية. افعل ما شئت شـــــرط ألا تتعارض حريتك مع القيم الاخلاقية بالاضــافة الى شـــرط ألا تتسبب بضرر للآخرين".

.. أما حريتنا فمقيدة بالقيم أ الأخلاقية. افعل ما شــــئت شرط ألا تتعارض حريتك مع القيم الاخلاقية وألا تتسـبب بضرر للآخرين

اختلاف الهويتين في الموقف من الأسرة

وتطرق ســماحته إلى الأســرة معتبرا أنها واحدة من الأمور التـــــي تختلف الهوية الاســلامية والهوية الغربية في النظر إليها، فقال: " الأسرة في الهوية الدينية بالنسبة لنا محترمة ومقدسة. أما في الهوية الغربية فللأســـرة قيمة متدنية".

- "للأب والأم في الهوية الاســــلامية مقام وقيمة أعلــــــى من مقامهما وقيمتهما في الثقافة الغربية. وكذلك فإن دور الأبوين في تربية الأولاد اكبـر وصـــــــلاحيتهما اعم في الهوية الاسلامية، فضـــــلا عن الفرق في احترام الابناء للأبوين {ووصينا الإنسان بوالديه حســـــناً}. يوجد فرق في الحقوق الأخلاقية بين الهويتين".

- "طـبعا هذا الاخـتلاف بـين الهوية الغربية والإســــلامية يؤثر على السـلوك يختلف. ومن السـلوك يختلف. ومن جملته المصافحة، كأن تصافح المرأة الـرجل وبالعكس. هذه فـي الهوية الغربية تعتبر من العادات، وتركها إهانة للآخرين. بينما في الهوية الإسـلامية هي فعل حرام".

- "هذه من المشاكل الموجودة. وهذا يسمى بصراع الثقافات أو الهويات. الذي يعيش فـــي بلادنا لا يواجه هذا الصــــراع بهذه القوة والحدة أما من يعيش هنا فإنه يبتلى بهذا الإشـــكال ويجد انه امام طـريقين: إما ان ينــزوي عن الآخرين وإما ان يذوب فيهم.

فكيف نتعامل اذن مع هذا الصراع؟"

إما الهجرة وإما التمسك بالعادات والتقاليد

اعتبر ســــماحته ان "هناك طريقين لا ثالث لهما:

"فإما أن يغير الإنســـان مكان إقامته. فإذا كانت هذه المدينة، مثلا، تصــعّب علـــى البنات ارتداء الحجاب فــــي المدارس، فعلــــى الآباء والأمهات ان ينتقلوا الــــى مدينة اخــــرى. كل الرســـالات العملية لكل المراجع بلا اســـتثناء تقول إن التعرّب بعد الهجرة حرام. ماذا يعني هذا؟

يعني أن المؤمن أو المســــلم الذي يعيش في بلد يشكل خطرا على دينه او هويته يكون بقاؤه فــــي ذلك البلد حــراما. إذا عــرفت وكنت متقينا بأن الأولاد سيتغير دينهم في المســتقبل والجيل الثاني والثالث والرابع سيأتي، وابناؤك وأحفادك وأسباطك سـيكونون على غير هويتهم الإســــلامية فهذا يســـمى التعريب بعد الهجرة وهو حرام... هذا أولاً."

- "وإما أن نحتفظ بتقاليدنا وعاداتنا. كيف؟ بأن نحضر هذه المجالس، وأن ندعو أبناءنا للحضور فيها لكي تبقى هذه الهوية الدينية. علينا أن نشوق الأبناء لإقامة مجالس خاصة بهم، واحتفالات خاصة بهم. وإن شاء الله سيكون منكم هنا في هذه البلدان جيل من الشيعة ومن الثابتين على عقيدة محمد وآل محمد".

الهوية الغــربية تتقلب لأن الانســان متقلب. في فترة يكون مســموحاً للفتاة ان تأتي محجبة إلى المدرسـة. وفي فترة يصــبح الأمر من الممنوعات.



فواتح

الشيخ الربيعي في فاتحة الحاج حسن العباسي (أبو زينب):

عندما يفكر الإنسان بتلك الحفرة المظلمة سوف لا يعصى الله تعالى

اعتبر سماحة الشــــيخ ابو سجاد الـربيعــي ان "الموت حقيقة مرّة' وان الانســـان لا يريد أن يفكر بها او أن يسمع بها".

وأضاف في مجلس الفاتحة في مركز الإمام علي (ع) عن روح المرحوم أبو زينب العباســـي في ١٨ آب، قائلا: "الموت حقيقة مرة ولا بد لكل إنسان أن يصل إليها ولا بد أن نقع جميعاً في تلك الحفرة المظلمة ونكون لوحدنا".

واستطرد سماحته: "نحن اليوم في ذكرى رحيل أخ من اخوتنا كان قبل أيام يعيش بيننا وكان مستبشراً فرحاً ومن الممكن أنه لم يكن يستوقع أن يموت قبلنا. وكل منا يتصور أن الآخر سيموت قبله".

وتساءل: "لكن لماذا لا نرغب في أن نستحدث عن الموت؟ ولماذا السناس تخاف الموت؟" فأجاب: "إخوانسسي الحديث عن الموت هـو الحديث عن الحياة، علماء المسنطق يقولون بأن للموت مفهوم مشـكك مثل مفهوم البياض، هذا أبيض وهذا أبيض ولكن أحدهما أشـد بياضاً من الآخر. أو هذا أسـود وذاك أسـود وذاك أشـد سواداً من الآخر".

- "الحياة كذلك، النبات فيه حـياة ولكن حياة النباتات حياة دانية بسيطة. حياة الحيوان أرقى. والإنســان كذلك حياته أرقى من بقية الحيوانات.

الله تعالى يقول في كتابه الكـريم {يا ليتني قدمت لحياتي}، من المفـروض أن يكون لســــان الحال هو: يا ليتني قدمت لمماتــــي، ولكن هذا الانتقال ليس مماتاً بل هو حياة".

- "الموت بالتعبيــــر المادي هو فناء واضمحلال وعدم، ولكن عند المؤمنين هو حـــياة. الماديون يقولون بأنه عدم ولكن نحن المعتقدين بالله تعالى نقول بأنه حياة. والموت هو مــرحلة انتقال

من حياة إلى حياة أخـرى. لذلك الإمام الحســــين (ع) فضّل حياة على حياة أخــرى فقال {إنـــي لا أرى الموت إلا سـعادة} لأن الحياة مع الظالمين هي ...ا

أمير المؤمنين (ع) قال عندما ضـــربه اشــقى الاشــقياء {فزت ورب الكعبة} كيف فاز؟ يقول: {هـــي والله الجنة}، هي الحياة والسـعادة، إذا الحديث عن الموت هو حديث عن السعادة.

والحديث عن الموت هو أيضــــا حديث عن المســــــتقبل. ماذا يقول أمير المؤمنين؟

{وَاللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً أَوْ أَجَرَّ فِــــي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِــــباً لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ}

إلــى أن يقول {اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَــــى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِـــــي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ}.

التفكيـــــر بالموت يجعلك تفكــــر بالمستقبل.

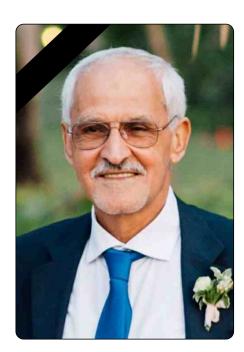


عندما يفكر الإنســــان بتلك الحفرة المظلمة سوف لا يعصــي الله تعالى، إذن التفكيـــر بالموت يجعل خطواتك خطوات صــحيحة. من لا يفكر بالموت يمكن ان يكون ســـارقاً، كاذباً، قاطعاً لرحمه ومنحرفاً عن خط الله تعالى.

النبي (ص) يقول {ألا وإني نهيتكم عن زيارة القبور، ألا وإني آمــركم بــزيارتها لأنها تـــرقق القلب وتذكـــر بالآخـــرة} اذهب وزر القبور وتفكـــــر فـــــي تلك الوجوه التي عليها الدود يقتتل.

الإمام الهادي (ع) عندما اســــتدعي من قبل المتوكل العباســـــي وأدخل عليه ليلاً وكان اللعين يشـــرب الخمر فقال له: غنّ لي، فقال لا أعرف الغناء، فقال له المتوكل: قل لـــــي أبياتاً من الشعر فقال الإمام

> بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُ هُمْ غُلْبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعْهُمُ الْقُلَلُ وَاسْكِنُوا جُفَراً يَا بِئْسَمَا نَزَلُوا وَاسْكِنُوا جُفَراً يَا بِئْسَمَا نَزَلُوا نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ أَيْنَ الْأَسَاوِرُ وَ التِّيجَانُ وَ الْحُلَلُ أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعِمَةً مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَ الْكِلَلُ



فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَلَهُمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ تَقْتَتِلُ قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْراً وَقَدْ شَرِبُوا وَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ بَعْدَ الْأَكْلِ قَدْ أُكِلُوا

ولفت ســـماحته إلى ان "أول مراحل الموت هو الاحتضـــار" وأنه "سمي كذلك لأنه يحضره جانباً مهماً من عالم الملائكة والغيب.مطلوب من أحبابه أن يوجّهوه إلى القبلة، ومن المستحبات تلقين الشهادتين. مســتحب أن ينزل أحدهم ويلقــنه فــيقول له "قل"، إذا جاءك الملكان وســاللاك من ربك فقل الله ربي، محمد (ص) نبي.. الخ".

-" فعلى الإنســـان أن يحضّر للحظة الاحتضار، لأنه سيكون في معركة مع الشـيطان هو حطب الشـيطان هو حطب جهنم فهو لا يـريد أن يدخل النار وحده ويريد أن يُضل الإنسـان، لذلك عندما نلقن نقول له قل أشـــهد أن لا إله إلا الله. التلقين مســـتحب في ثلاثة مواضــع: قبل القبر وعندما ينزل القبر وعندما نهيل عليه التراب.

- "يســتحب للإنســان كذلك عندما يدفن أن يُقرأ له القرآن، في هذه الليلة يســتحب قراءة القرآن وهذا ما أوصت به الســيدة فاطمة الإمام علي عليه السلام عند دفنها".

أميــــر المؤمنين (ع) قال عندما ضربه اشقى الاشقياء {فـــزت ورب الكعبة} كيف فاز؟ يقول: {هــــي والله الجنة}، هي السـعادة إذن. الحديث عن المــوت هـــو حديث عن السعادة

وتســــاءل سماحته مجددا: "كيف يسـتطيع الإنسـان أن يهيئ نفســه لاستقبال الموت؟ فقال: "سئل أبو ذر" يا أبا ذر لماذا نكـره الموت؟ قال "لأنكم عمرتم الدنيا وخـربتم الآخـرة". نهتم بالقصــور والدور والأراضي، بالســفر

والمرح، ولكن الآخرة لا نوليها مثل هذا الاهتمام. قال رسـول الله: {يا أبا ذر ان استطعت ألا تأكل ولا تشــرب إلا بالله فافعل}.

ذكــــر الموت إذن هو ذكرٌ لطـــــريق السـعادة. لذلك يقول الإمام الحســين (ع):

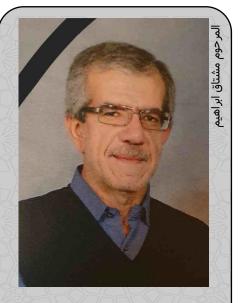
> يا دهر أف لك من خليل كم لك في الاشراق والأصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وإنما الأمر إلى الجليل وكل حي سالك سبيلي

على الانســـان ألا يثقل نفســـه بالماديات فــي هذه الحياة، فهو يكــره الموت لأنه مـــثقل {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِــــــي سَبِـيلِ اللهِ ۚ ذَاٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُـنتُمْ تَعْلَمُونَ}.

الإنســـان الثقيل الذي عنده ارتباطات كثيرة لا يسـتطيع الذهاب إلى الجهاد، هو مشــــدود للدنيا، يقول بأن عندي زوجة وأولاد وعمل، على الإنســان أن يكون خفيفاً فــــي هذه الحياة عندما يدعوه الله يلبي دعوة الله تعالى.

أتذكر الســيد طاهر من علماء البصـرة لم يكن معمماً، وكان يصــــــلي في مســــجد معروف في البِصــــرة، كان عســــكرياً وكان محترماً وكاتباً ومؤلفاً ومن المحترمين في الحوزات العلمية عند الســــيد الخوئي وعند المراجع، عنده كتاب اســـــمه "التوبة والعفو الإلهي"، كنت أحضـر عنده دائماً وكان لا يفارق الجماعة ابدا في كل الصلوات ويحث على صلاة الجماعة، وكان يأتي قبل الصلاة بساعة يصلي قضاء عما في الذمة وكان يقول أنا مســــــتعد للموت وليس في ذمتي شــــيئ. بعد ايام ضـربه الأمن بينما كان ماشــيا في الشــارع وقتلوه. هنيئا له. كان مصــفيا أموره بينه وبين الله. كان مستعدا للقاء الاخرة. وهكذا يجب ان نكون.

نحن اليوم في ذكرى أخ من إخوتنا كان من مرتادي الحسـينيات والمســاجد، كان رجلاً حســــينياً يحب حضـــــور



تم توديع الحاج العـزيـز المـرحوم مشـتاق إبراهيم (أبو إبراهيم) إلى مثواه الأخيــر يوم الثلاثاء فــي ٦ أيلول ٢٠٢٦ في الجزء الإسـلامي من مقبرة ماسـمو جنوب العاصمة السـويدية. كان المرحوم قد أشرف في التسعينات على بناء الأقسـام الداخلية في مركـز تجمع الوحدة الإســـــلامية في منطقة الإســــــلامية في منطقة سكانســـتول. واهتم بشـــؤون الديكور في المركز.

كذلك أســــس في وقت لاحق "أكاديمية الزهراء" وهي مدرســة حرة تســــجل فيها عدد كبير من أولاد الجالية. توفـى المـرحوم بعد صــراع طويل مع المرض وقد واراه الثرى جمع من المؤمنين وعدد من موظفي ومعلمي المدرســة. وأم الصلاة عليه السيد هاني الحلو.

المجالس، لأنه أراد أن يصـــــنع شيئاً لآخرته.

اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيــراً، فإن كان محســـناً فزد في إحســــانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه"

الموت حق والجنة حق وســـؤال منكر ونكيــر حق لذلك نعيش ذكـــرى فقد أخينا الذي يذكرنا بالموت. ندعو الله أن يرحمه برحمته ويحشـره مع الحسـين وأصحاب الحسـين.

فواتح

السيد هاني الحلو في فاتحة الحاج أبو علي رضا النجفي:

يدخل الانسان الى الدنيا بخرقة بيضاء ويخرج منها بخرقة بيضاء ومع ذلك تراه لا يتعظ

قال الله في محكم كتابه الكـريم {ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مـرة، وتركتم ما خوّلناكم وراء ظهوركم}.

في الآية الكريمة الله سـبحانه وتعالى يخاطب الإنسـان. وهناك من يتسـاءل: متى يتلقى الإنســــان هذا الخطاب مباشرة؟

يقال أن الخطاب يكون عــــــند موت الإنســــان، وأن الملائكة هي التي تخاطب الميت. تخاطـبه يوم موته ويوم الحشـــــر، وتؤدي هذا الدور عن الله سبحانه وتعالى.

كلنا نعرف أن الانسان يخرج من هذه الدنيا كما دخل إليها. يدخل بخصقة بيضاء ويخرج بخرقة بيضاء لا يأخذ معه شسيئاً. هذه حقيقة. نحن نعلم ذلك ولكن مع ذلك ترانا في الدنيا ناسين للآخرة، لا نتعظ، نختلف على أبسط الأمور، على مبلغ بسيط.

يقول تعالى {ولقد جئتمونا فـرادى}. فهل هذا الخطاب للمشــركين فقط أم لجميع البشـر؟ هو لجميع البشــر وإن كانت الآية الكــــريمة تــــردّ علــــى المشركين من قريش.

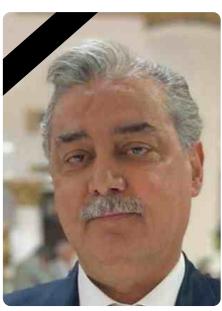
{فرادى} فيها آراء. الرأي الأول يقول إن هذا يعنــــي أنكم تأتون يوم القيامة ولـيس معكم ولد، ولا أموال، ولا خدم ولا حشــــم. لا شيء. كما جئتم تخرجون. ولهذا على الإنسـان أن يتعظ من هذه الدنيا، وكنــزوا أخذوا ما أخذوا من هذه الدنيا، وكنــزوا ما كنـزوا فيها، وفي النتيجة يخــرجون منها بلا شيئ. والمصيبة أن الانسـان أحياناً يخـــرج من هذه الأملاك بعد الموت، وأحيانا يخــرج من هذه الأملاك بعد على قيد الحياة.

عبدالرحمن الهاشــمي يقول: "دخلت علـــى والدتــي يوم نحـــر (يوم العيد يعنــي)، وجدت عندها امــرأة جليلة، ولكن عليها ملابس رثة. ســــــألتني

امي: هل تعرف هذه المرأة؟ قلت لا. قالت: هذه أم جعفر البرمكي. قلت: سبحان الله. فقالت لي أم جعفر البرمكي: ولدي لا تستغرب من هذه البرمكي: ولدي لا تستغرب من هذه الدنيا، والله مرّ عليّ مـثل هذا العيد وعلى رأسي ٤٠٠ وصيفة واليوم أنا أتمنى جلدة شاتين، أفترش إحداها وألتحف الأخرى (لا أملك شيئاً. بعد القصور والخدم والحشم، لا أملك شيئاً أبداً) يقول فأعطيتها اموالاً حتى كادت تموت فرحاً. ولهذا أيها الإخوة والأخوات تموت فرحاً. ولهذا أيها الإخوة والأخوات كل إنسيان في هذه الدنيا عليه أن يقنع بما رزقه الله. والشاعر يقول:

هي القناعةُ فالزَمْها تعِشْ ملكاً لو لم يكنْ منكَ إلاّ راحةُ البدنِ وانظُرْ إلى مالكِ الدنيا بأجْمعِها هل راحَ منها بغيرِ القُطْنِ والكفنِ

إذن {ولقد جئتمونا فــرادى}. لا أموال ولا أولاد. كل الاعتبارات تســقط. حتى الاعتبارات الاجتماعية التــــــي تكون للانسـان تسـقط؛ السـيد فلان، آية الله،



المرحوم الحاج ابو على رضا النجفى



السيد هاني الحلو

الدكتور، المهـندس، كل هذه الألقاب تبقــــى فوق الأرض. أما تحت الأرض فكل الناس سواسية. فالناس لا تضـع لهذا الميت تكييف للهواء دون آخـر.. لا. كلهم في حفرة واحدة. "قد ســـاوى الردى ما بيننا".

هذا الـرأي الأول. والـرأي الثانــي يقول إن القصــد هو أنكم تأتون واحداً واحداً. والرأي الثالث يقول إن كل إنسـان يأتي بدون شــــــريكه أو رفيقه. ففي هذه الدنيا لكل إنســــان شريك أو رفيق، ولكن يوم القيامة الكل يأتي بمفرده.

فما هو المقصـود بـ {كما خلقناكم أول مرة}؟

القول الأول يقول: كما خلقكم الله فـي بطون أمهاتكم. لا ناصــر لكم ولا معين. كذلك تأتون يوم القيامة.

الرأي الثاني يســـتند الى قول النبي (ص): {تأتون يوم القيامة حفاة عراة}. ولهذا عن عائشــــة تقول: عندما سـمعت قول النبي قلت يا رســول الله وا ســــوأتاه، أينظر أحدنا إلى الأخر؟ أينظر الرجال إلى النســـاء؟ قال: كل أمرئ يومئذ في شأن يغنيه عن النظر. {يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت}.



اصحاب الفاتحة

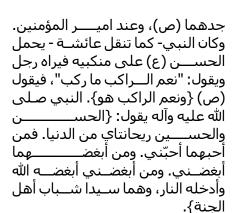
الرأي الثالث يقول إن الله ســـــبحانه وتعالى يحشـــركم كما خلقكم. وفي ذلك يشـــــير إلى قضــــية الميعاد الجسماني الروحي.

أحد العلماء ينقل هذه القصة، أن أحد التجار طلب من مقاول أن يبني له بيتاً. فبنــى له البيت وقال له: تعال لتنظــر إليه. جاء التاجر إلى داره، وما أن وضـع قدمه فيه حتى جاء ملك الموت وقبض روحه. لم يدخل إلى داره حتى. لذلك، هنيئاً لمن لا يكنــــــز هذه الأموال بل ينفقها في ســــبيل الله ســــبحانه وتعالى.

عبدالملك بن مـروان حين يأتيه الموت يُسأل: كيف تجد نفسك؟ فيستشـهد بهذه الآية: {ولقد جئتمونا فـرادى كما خلقناكم أول مرة}.

في هذه الأيام نعيش ذكرى شـــهادة الإمام الحســـن (ع). الإمام المظلوم. لقد ظُلم الإمام من الخاصــــة قبل العامة. فنحن لا نحتفل بذكـرى ولادته ولا نقيم المجالس في شــــهادته بالمســــتوى المطلوب، وهو سيد بالمســـتوى المطلوب، وهو سيد شباب أهل الجنة وحفيد النبي (ص). لقد ظُلم من قبل الخاصة والعامة. وها نحن نرى مجالســـنا خالية من ذكره سلام الله عليه. تقول عائشــــة إن نحن نرى مجالســـنا خالية من ذكره النبي (ص) كان يضـمّه إليه ويقول إنه السلام.

الإمامان الحسين والحسين تربيا عند



كل الأبناء ينتمون إلـــى آبائهم، إلا ولد فاطمة عليها الســــلام {فأنا أبوهم، وإلى ويتسبون}. يأتي البعض ويعترض علينا أن لماذا نقول عنهم إنهم أبناء النبي. النبي (ص) يصـرّح بذلك ويقول بهذا الامتداد الطبيعي.

كم من الــــناس أخذوا ما أخذوا من هذه الدنيا، وكنزوا ما كنــزوا فيها، وفــي النهاية ســــيخرجون من الدنيا بلا شيئ

لقد نشـأ الحسـن (ع) عند النبي ورباه النبي (ص) ، ورباه أميـر المؤمنين (ع). ومن عبادته عليه الســـلام انه كان إذا توضأ اصـفرّ وجهه، وإذا صـلى ارتعدت فرائصــــــه من مخافة الله سبحانه وتعالى.



اصحاب الفاتحة

أما حالنا نحن فكيف هو؟ إن صلينا أصلاً فــــــبأي عالم نكون؟ عادة لا نكون متوجهين لله تعالى. {كم من مصــــلّ وليس له من صــلاته شـــيء، وكم من صائم وليس له من صيامه شـيء}.

لقد حج الإمام الحســـن (ع) لله تعالى خمس وعشــرين مرة، وكان يمشــي علـى قدميه وحين يـراه الناس يتنحون عنه، حتى أنه أحياناً كان يتنحـى جانباً كي لا يُتعب الناس.

كما أنه كان إذا صلى صلاة الصبح بقي يعبد الله تعالى حتى طلوع الشـمس، ثم يجلس مع الناس يســألونه عن كل مسـألة فيجيبهم. وكان إذا جلس على بابه انقطعت المارة من أمامه لهـيـبـته عليه السـلام.

فــي يوم من الأيام مرّ بفقــراء يأكلون الطعام علـــى الأرض، دعوه فأجابهم واقتصـد في مأكله وهو يقول إن الله لا يحب المـــبذرين. ثم دعاهم فأغدق عليهم العطاء. الإمام الحســن مظلوم قد ظُلم في حياته وشـــهادته. وسي اليه معاوية سـماً قاتلاً. ولما أخذ السم ينتشـر في بدن الامام حاء إليه الإمام الحســين (ع) لعيادته. الحسـين عاليه وما نــزل به. بكـــى الإمام الحســين، قال له {أخي يا حســين لماذا تبكي يا نور عينـي}. قال: {كيف لماذا تبكي وأنا أنظر إلى ما حلّ بك}. قال {يا أخي يا حســين لا يوم كيومك يا أبا غيدالله}...

كان ذلك في يوم السبت ٣ ايلول ٢٠٢٢

سماحة الشيخ حكيم إلهي حول زيارة الأربعين في خطبة الجمعة: **{وهل الدين إلا الحب}**

جانب من الحضور





ايهاالمؤمنون!

بعض اخواننا سافر الى زيارة الحسين عليه السلام وان شاء الله ســيذكروننا بالخير، ونرجوا ان يرجعوا ســالمين غانمين. نسـأل الله ان يجعل هذه الزيارة في ميزان حســناتهم والذين لم يوفقوا مثلي يســتطيعون جبر هذا الحرمان بالحضــور في مجالس الحســـين و قراءه زيارته. ان الحزن في الاربعين اكثر بكثير من يوم الارتحال والشــهادة لان الآم و الاحزان تتجدد. روى العيّاشي بســـنده عن معاوية العجلي قال : كنت عند أبي جعفر (ع) اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشـياً، فأخرج رجليه وقد تشـقّقتا وقال : اما والله ما جاءني من حيث جئت إلّا حبّكم أهل البيت ، فقال أبو جعفـر (ع) : {والله لو احبّنا حجــر حشـره الله معنا، وهل الدين إلّا الحب ، ان الله يقول : (قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ آللهَ فَاتَّبِعُونِ ــــي يُحْبِبْكُمُ آللهُ) وقال :(يحبّون مَن هاجر اليهم) وهل الدين إلَّا الحب؟} روى عن الإمام الصــادق (ع) قال : {من زار أميرالمؤمنين (ع) ماشـــياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّة وعمرة، فان رجع ماشـــياً كتب الله له بكلّ خطوة حجتين وعمرتين}.

وعن الإمام الصــــادق (ع): {يابن مارد! من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة. يابن مارد! ما يطعم الله النار قدماً غبّرت في زيارة أميـرالمؤمنين،

ماشياً كان أو راكباً. يابن مارد! اكتب هذا الحديث بماء الذهب} ، وكذلك حال من قصد المشــي إلى قبور الأئمّة المعصومين ومنهم سيّد الشـــهداء الإمام الحســــين (ع). قال الامام الصادق عليه الســلام {من اتى قبر الحســين عليه الســلام ماشيا كتب الله له بكل خطوه الف حســـــنة و محا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة}.

اخوانی و اخواتی!

هل فكرتم لماذا جعل الله ســبحانه و تعالى الثواب العظيم و الأجر الجزيل لزيارة الحسـين والمعصـومين عليهم الســلام للأجر الجزيل لزيارة الحرام فى حياتهم مشــيا على الاقدام. ان الامام الحسـن عليه الســلام حج خمس وعشــرين مرة ماشيا على الاقدام. و هكذا الامام الحسين و الامام السـجاد كثيرا ماحجوا ماشين.

لعل من هذا السبب جعل الله في زيارتهم مشـياً اجرا عظيما وفضلا كبيرا.

فسّلام الله وسـلام ملائكته ورسـله وانبيائه وأوصيائه وعباده الصـالحين على تلك الأقدام . اللهم ارزقنا شـفاعه الحســين (ع).



"Akhbar Almarkaz" eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålla på arabiska I församlingen.



Utgiven av IAC